صورة مصر فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الإماراتية منذ انتخابات الرئاسة المصرية وحتى عزل مرسى

أ. مها مصطفى بخيت

مدرس مساعد
بجامعة سيناء

مقدمة:

شهدت مصر العديد من الأحداث السياسية فى الفترة الأخيرة، ابتداءاً من انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢ وما تبعها من تحولات سياسية وديمقراطية وتغيرات جذرية فى السياسيات الداخلية والخارجية لجمهورية مصر العربية وانتخاب أول رئيس مدنى بعد ثورة ٢٥يناير ثم عزله من منصبه فى ٣ يوليو ٢٠١٣ كل هذه الأحداث جعلت من الضرورى التعرف على صورة مصر فى هذه الفترة الصعبة من تاريخ مصر والأمة العربية، وقد فرضت هذه الأحداث نفسها على صفحات الصحافة العربية الإلكترونية، فى ضوء ما سبق تتضح ضرورة فهم ودراسة صورة مصر فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية باعتبار أن التغطية الصحفية العربية تتحدد وفقاً للبيئة الإعلامية التى تعكس مجموعة من النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية متأثرة بالمناخ الثقافى السائد، خاصة فى السنوات القليلة الماضية، كما شهدت الآونة الأخيرة اهتمام الكثير من الدول فى التعرف على صورتها الإعلامية والقومية لدى وسائل الإعلام نظراً والتى ساهمت فى اختلاف الصور التى تبرزها للأمم والشعوب والدول عن الصورة الواقعية لها، بسبب تحيز هذه الوسائل احياناً أو اختلاف وجهات نظر النظمة أو المؤسسات والهيئات التى تتبعها .

الدراسات السابقة :

قامت الباحثة بمسح التراث العلمى الخاص برسائل الماجستير والدكتوراه، كذلك البحوث المنشورة فى الدوريات العلمية العربية والأجنبية فى مجال دراسة الصورة الإعلامية فى وسائل الإعلام العربية والدولية، وقد أسفر هذا المسح عن وجود العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الصورة الاعلامية والصحفية والتى تقترب من مشكلة هذا البحث وهى:

١- دراسة إبراهيم بسيونى[1] التى تناولت صورة مصر فى صحافة شمال أفريقيا، وتوضيح أهم سمات الصور الإيجابية أو السلبية التى كونتها صحف فبراير الليبية والصباح التونسية والمساء الجزائرية والصحراء الغربية، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة بين تلك الصحف واستخدم الباحث منهج المسح الإعلامى وأداة تحليل المضمون، وجمعت الدراسة بين أساليب التحليل الكمى والكيفى للمضمون الصحفى، وقد توصلت الدراسة إلى جاءت السمات الإيجابية لمصر كدولة فى المرتبة الأولى لنوعية السمات التى تناولتها صحف الدراسة عن مصر فى المرتبة الأولى لنوعية السمات التى تناولتها صحف الدراسة عن مصر بنسبة ٩, ٦٣٪ وجاءت السمات

السلبية فى الموضوعات التى تناولتها صحف الدراسة عن مصر فى المرتبة الثانية والأخيرة بنسبة ٣٧٪ حازت المواد الإخبارية على المرتبة الأولى بين الفنون الصحفية التى قدمت صورة مصر فى صحف الدراسة بنسبة ٩٦,٤٪ تليها مواد الرأى فى المرتبة الثانية بنسبة ٢,٨٪ تعقبها فى المرتبة الثالثة والأخيرة المواد الاستقصائية بنسبة ٠,٩٪.

٢- دراسة ميرال مصطفى عبد الفتاح[٢] ٢٠١١ التى استهدفت التعرف على سمات الصورة الإعلامية التى تقدمها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية عن الدول العربية وشعوبها، وتأثير هذه الصورة على اتجاهات الجمهور الأجنبى نحو العرب، وذلك بالتطبيق على قناتى BBC World News. CNN وكان من أبرز نتائج الدراسة غلبة الأخبار السلبية على التناول الأخبارى للقضايا والموضوعات العربية وكانت أبرز السمات السلبية المسوبة للدول العربية أنها تضم العديد من الحركات المتطرفة تلاها بفارق ضئيل سمة انتشار الحوادث الإرهابية . أما أبرز السمات السلبية الواردة عن العرب فكانت أنهم فقراء ويعانون من تدهور أوضاع المعيشة، فى حين قدمت عنهم سمات إيجابية تمثلت فى التدين وأنهم يتمتعون بالثقافة والإبداع.

٣- دراسة عبد الحفيظ مصطفى[٣] ٢٠١٠ والتى تناولت صورة الولايات المتحدة الأمريكية، كما قدمتها الصحافة المصرية، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة لمواد الرأى التى نشرتها صحف الأهرام والوفد والأسبوع، وذلك فى الفترة من أكتوبر ٢٠٠١ حتى نهاية ٢٠٠٥ . وقد توصلت الدراسة إلى سلبية الصورة المقدمة عن الولايات المتحدة الأمريكية فى صحف الدراسة الثلاث، حيث تم تقديمها باعتبارها دولة غير محقة فى حربها على العراق، وأنها متحيزة لإسرائيل، وتقف ضد مصالح العرب والمسلمين .

٤- دراسة Pilip J. Auter& Ashraf Galal ٢٠٠٩[٤] التى اهتمت بدراسة الصور المتبادلة لكل من دول الشرق الأوسط والولايات المتحدة الأمريكية، كما تقدمها مواقع كل من (السى إن إن) و(وفوكس نيووز) كمواقع لقنوات إخبارية أمريكية ومواقع قناتى (الجزيرة) و(العالم) باللغة الإنجليزية كمواقع لقنوات إخبارية ممثلة لمنطقة الشرق الأوسط، وذلك من خلال تحليل مضمون الصفحة الرئيسية لمواقع الدراسة خلال شهر أبريل ٢٠٠٧ وقد توصلت الدراسة إلى أن موقع قناة العالم الإيرانية كان أكثر مواقع الدراسة تعرضاً لموضوعات عن الآخر، تلاه موقع قناة السى إن إن ثم موقع قناة فوكس نيوز وفى الترتيب الأخير جاء موقع قناة الجزيرة . كما كشفت الدراسة عن أن غالبية الموضوعات التى تناولتها المواقع عن الآخر كانت سياسية، كما تم تقديم أغلب الموضوعات من خلال إطار سلبى وكان موقع قناة الجزيرة أكثر المواقع توظيفاً للأطر السلبية. وأكدت الدراسة أن كلا من موقع قناة الجزيرة وقناة فوكس نيوز غلب على تناولهما للآخر توظيف الصور النمطية، حيث سيطر على تناول موقع قناة الجزيرة للولايات المتحدة الأمريكية أنها دولة منافقة وشعبها ليس لديه أخلاق، وفى المقابل ظهرت دول الشرق الأوسط فى موقع قناة فوكس نيوز على أنها دولة متعصبة، وأن الدين الإسلامى فى هذه الدول يعمل على قمع النساء، وأن الاختلافات بين العرب والأمريكان لا يمكن تجاوزها .

٥- دراسة أحمد الشعراوى ٢٠٠٥"[٥] والتى سعت للتعرف على صورة الولايات المتحدة من خلال تحليل مضمون صحف (الأهرام-القبس الكويتيه-الشرق الأوسط) وذلك بعد أحداث ١١سبتمبر. وفى هذا الجانب ايضاً اهتمت "مجلة الدعوة" بالتعرف على ملامح ومكونات صورة الولايات المتحدة فى خطاب جماعة الأخوان المسلمين، وتحديد العناصر السلبية والإيجابية لتلك الصورة.

٦- اهتمت دراسة "حنان سليم ٢٠٠٢"[٦] بتحليل مضمون المواد الاخبارية والبرامج السياسية بقناة الجزيرة الإخبارية والتى اعتمدت فيها على منهج المسح لمعرفة الصورة الإعلامية التى تقدم بها المجتمعات الغربية

من خلال قناة الجزيرة، وفى هذا الجانب أيضاً قامت دراسة"سحر فاروق ٢٠٠٢"[٧]بتحليل الخطاب الإعلامى عن الغرب والمتمثل فى الولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبى، قبل وبعد أحداث ١١ سبتمبر، وذلك من خلال صحف (الأهرام-الأهالى-الأسبوع) .

ولقد توصلت تلك الدراسات إلى نتائج منها: جاءت صورة الولايات المتحدة الأمريكية سلبية من حيث رعايتها للسلام وإزدياد هذا السوء بإعلانها الحرب على الإرهاب دون الإشارة لنوعية هذا الإرهاب وطبيعته، وصدور القوانين التى تحد من الحريات داخل المجتمع الأمريكى وتحد من مناخ الديمقراطية - فكرة وجود مؤامرة بين الولايات المتحدة الأمريكية واليهود ضد العرب والمسلمين، بل وضد الإسلام، وهذا ما أكدته أمريكا بدورها غير الفعال وعدم الجدية فى إنهاء العدوان الإسرائيلى.

٧- دراسة طارق فؤاد أبو شنب (٢٠٠٦) [٨]تاثرت صورة المملكة العربية السعودية بشكل كبير وتحولت من دولة مسالمة لها مساهمات ايجابية فى مجال الاقتصاد الدولى وخدمة الإسلام الى دولة حاضنة للإرهاب وراعية له كما أصبح المواطن السعودى اصبح شخصا غير مرغوب فيه وتوضع جميع العراقيل للحيلولة دون دخوله دول العالم بشكل عام وامريكا بشكل خاص، مما وضع المملكة فى ازمة وتحد غير مسبوق اتصاليا واعلاميا بعد احداث الحادى عشر من سبتمبر، اختار الباحث مجلة النيوزويك وجريدة الواشنطن بوست فى الفترة من ١١سبتمبر ٢٠٠٠ وحتى ديسمبر عام٢٠٠٢ وتم اختيارهما بطريقة عمدية والحصر الشامل، كشفت الدراسةأن موقع الموضوعات المثارة عن المملكة العربية السعودية فى الصحف الأمريكية جاءت فى الصفحات الداخلية تلاها الصفحات الأولى ثم الصفحات الأخيرة، تصدر الخطاب الهجومى مقدمة أنواعالخطاب بالصحف الأمريكية عينة الدراسة تلاها الخطاب العاطفى، وجاء الخطاب المختلط فى المركز الثالث فى حين خلا الخطاب الموضوعى من أى نسبة مئوية، كشفت نتائج التحليل أن الصورة المصاحبة للمملكة العربية السعودية لم تتغير قبل وبعد الأحداث وإنما ازدادت درجة السلبية وقلت الصور الإيجابية والحيادية بشكل كبير بعد الأحداث .

انحصرت سمات الصورة الايجابية عن المملكة العربية السعودية قبل وبعد الأحداث فى ثلاث سمات فقط فى السياسة الدولية والالتزام بالمواثيق والدعوة للسلام فى حين انحصرت الصورة الايجابية فى سمتين فقط المشاركة فى السياسة الدولية والالتزام بالمواثيق، تمثلت سمات الصورة السلبية بالصحف الأمريكية عن المواطن السعودى قبل وبعد الأحداث فى تشجيع الإرهاب والتعصب ,الهمجية ,يميل إلى الفرقة والتسلط، كشفت نتائج التحليل أن سمات الصورة السلبية عن المملكة العربية السعودية بالصحف الامريكية حظيت باهتمام بالغ من هذه الصحف وسخرت لها كل امكانياتها من أجل رسم هذه الصورة السلبية، كذلك حرصت على الصاق صورة الإرهاب والتعصب واحتقار الآخرين بالمملكة العربية السعودية.

٨- دراسة الخضرين عبد الباقي محمد (٢٠٠٥)[٩]

سعت هذه الدراسة إلى تقصّى طبيعة صورةالعربوجوانبها كما تعكسها وسائل الإعلام في الجمهورية النيجيرية الإتحاديةوتداعياتها على تشكيل الصورة الذهنية للعرب لدى المواطنين النيجيريين، ومدى تأثرها بتلك المقولات والأفكار الغربية، وكذلك التعرف عليالصورة الحقيقية للإنسان العربي فى وجدان ومدارك الأفارقة من خلال إجراء دراسةعلمية لاستكشاف تلك الحقائق،وقد تمت دراسة الصورة الذهنية بالفعل، من خلال مسح لآراء عينةمن النيجيريين، شملت أساتذة الجامعات، رجال الأعمال، موظفين، مسئولين، طلابالجامعات، أدباء، إعلاميين، قضاة، زعماء قبائل، من الجنسين ومن خلفيات قبائليةمختلفة،

ومن أهم نتائج الدراسةأن نسبة الأخبار المتعلقة بالعرب والدول العربية وكذلك مساحتهاالزمنية فى التليفزيون النيجيري قليل بل ضئيل جداً، وأمكن تفسير ذلك على

ضوء طبيعةالعلاقات العربية لنيجيريا من ناحية وعلى ضوء دوائر الاهتمام السياسي والثقافي التيتعكسها وسائل الإعلام النيجيرية الرسمية،غالبية الأخبار المتعلقة بالدولالعربية التى وردت فى النشرات هى أخبار خارجية، تتعلق بالشئون الخارجية وليستالداخلية بهذه الدول، بمعنى أنها أخبار تتناول علاقة الدول العربية بالدولالأفريقية وفى مقدمتها نيجيريا، ارتفاع نسبة الأخبار ذات طبيعة عرض مجردوتقرير للحدث، من غير شرح أو عرض وجهات نظر مختلفة.

٩- دراسة جيهان يسرى ٢٠٠٤[١٠] تستهدف الدراسة التعرف على صورة العرب التى تعكسها الفضائيات العربية من خلال رصد وتحليل آراء واتجاهات النخبة الأكاديمية العربية فى فضائياتنا العربية وفى صورتنا العربية التى تنتجها وتنقلها وتروجها عنا، وعن كل ما يدور فى عالمنا العربى بصفة عامة فضلاً عن التعرف على تقييمهم لدورها الحالى ورؤيتهم المستقبلة لكيفية تفعيل هذا الدور سواء من أجل تحسين صورتنا أو خدمة قضايانا العربية، وقد تم اجراء الدراسة على عينة من ٢٠٠ مفردة من أعضاء هيئة التدريس فى جامعتى القاهرة والملك عبد العزيز بين أقل من ٣٠سنة و٦٠سنة وتنوعت الدرجات العلمية من مدرس الى أستاذ .

ومن أهم نتائج الدراسة أن صورة العرب التى نشاهدها على شاشات فضائيات العربية هى صورة تجمع بين الإيجابية والسلبية (٧٤,١٪) وغير محددة المعالم (١١,٨٪) وسلبية (٧,١٪) ولم تختلف الصورة فى كل من الفضائيات العامة او المتخصصة على تنوعها وهو ما يعنى عدم وجود علاقة بين طبيعة الصورة المقدمة إيجابية كانت أو سلبية وبين نوع الفضائيات، وجود علاقة ارتباط بين الصورة السلبية وبين الفضائيات العامة وقنوات الأغانى فى حين لم تثبت العلاقة بالنسبة للفضائيات الإخبارية والدينية وقنوات الدراما حتى القنوات الرياضية.

١٠- دراسة نوال عبد العزيز الصفتى ٢٠٠٢[١١] تسعى الدراسة إلى التعرف على ملامح التصور الصحفى المقدم عن صورة صورة العرب فى المجلات الأسبوعية الأمريكية من خلال الدراسة التحليلية لمجلتى النيوزويك والتايم فى الفترة من منتصف سبتمبر ٢٠٠١ الى نهاية ديسمبر ٢٠٠١ بهدف تفسير وتحليل طبيعة الصورة التى تقدمها تلك المجلات للجمهور الامريكى عن العرب وتهدف لتأصيلها لديهم، قامت الباحثة بمسح جميع الأعداد التى صدرت من مجلتى النيوزويك والتايم الأمريكيتين فى الفترة من ٢٠٠١/٩/١٢ الى ٢٠٠١/١٢/٣١ .

ومن أهم نتائج الدراسة أن نوعية الموضوعات المثارة عن العرب تمثلت على التوالى فى موضوعات سياسية تلاها موضوعات دينية ثم موضوعات ثقافية ثم موضوعات علمية، اهتمت المجلات الأمريكية بدعم الرؤى الأمريكية السلبية تجاه العرب بعد أحداث سبتمبر، تقديم الموضوعات السياسية التى توضح هامشية الأنظمة السياسية العربية وقصورها فى احتواء رعاياها، قامت المجلات الأمريكية بتقديم الموضوعات الخاصة بالواقع الدينى العربى المعاش، وفى هذا الإطار انتقدت بشدة غالبية الدول العربية من حيث التزامها بمبادئ الدين الإسلامى الذى يحرض على الإرهاب والعنف وعدم احترام حقوق الآخرين واحترام الحريات .

مشكلة الدراسة :

تتبلور مشكلة الدراسة فى محاولة التعرف على صورة مصر كما أبرزتها صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية ابتداءً من انتخابات الرئاسة المصرية وحتى عزل مرسى فى ٣ يوليو٢٠١٣ مع رصد أبرز السمات السلبية أوالإيجابية التى تضمنتها مرتكزات هذه الصورة، والتحولات التى أدت إليها تلك الأحداث، ومدى التشابه والاختلاف فى تغطية تلك الأحداث فى صحف الدراسة، وذلك من خلال إجراء دراسة تحليلية مقارنة لمختلف المواد التحريرية التى نشرتها صحف الدراسة فى جميع صفحاتها.

أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة فى التعرف على صورة مصر فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية لما لمصر من مكانة على الصعيد العربى-وذلك بسبب تزايد الاهتمام بدراسة الصورة فى الوقت الراهن، وبصفة خاصة بعد تعيين أول رئيس مدنى منتخب فى مصر بعد ثورة ٢٥يناير وما تبعها من أحداث وتغيرات وتداعيات على كافة المستويات الداخلية والخارجية .

- حاجة المكتبة العربية والإعلامية إلى مثل هذه الدراسات والتى تتصف بندرة وجودها .

- ضرورة وأهمية الوقوف على طبيعة خطاب الصحافة الإلكترونية، لما يعكسه هذا الخطاب من رؤية تجاه الأحداث التى تمر بها مصر، وتقديم ادلة وبراهين عن توجهاتها وسياستها المختلفة .

- الدور الكبير الذى تلعبه الصحف العربية الإلكترونية كوسيلة اتصال جماهيرى، خصوصاً فى الربع الأخير من القرن العشرين، حيث برزت كظاهرة قائمة بذاتها ولا يمكن تجاهلها مسلحة بالمال والخبرة والتقنية الحديثة .

- قدرة الصحف العربية الإلكترونية على الوصول إلى القارىء العربى فى بلاده، وأن تطرق أبوابه وتقدم له الأحداث الساخنة التى تجرى فى الوطن العربى والعالم.

أهداف الدراسة :

- التعرف على ملامح صورة مصر فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الإماراتية خلال انتخابات الرئاسة المصرية حتى عزل مرسى ٣يوليو ٢٠١٣

- تحليل سمات هذه الصورة والجوانب المختلفة التى تركز عليها، وتفسير سمات هذه الصورة كما تقدمها صحف الدراسة .

- توضيح أهم سمات الصور الإيجابية أوالسلبية التى كونتها تلك الصحف عن مصر .

- التعرف على القوى الفاعلة التى عكست صورة مصر الإيجابية أو السلبية فى الموضوعات الصحفية بصحف الدراسة خلال فترة التحليل .

- تحليل وتفسير أساليب المعالجة الإعلامية التى يتم من خلالها تقديم صورة مصر .

تساؤلات الدراسة :

١- ما نوعية الموضوعات المثارة عن مصر فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية خلال فترة الدراسة ؟

٢- ما السمات الإيجابية والسلبية التى عكستها المواد التحريرية لصورة مصر فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية ؟

٣- ما الفنون الصحفية التى وظفتها صحف الدراسة لتقديم صورة مصر؟

٤- ما اتجاهات المعالجة الصحفية للموضوعات التى تعكس صورة مصر فى صحف الدراسة خلال فترة التحليل ؟

٥- ما أساليب المعالجة الصحفية المستخدمة لتقديم السمات الإيجابية أو السلبية لمصر فى صحف الدراسة؟ وما هى مسارات البرهنة المصاحبة لها ؟

٦- تحديد القوى الفاعلة التى عكست صورة مصر الإيجابية أوالسلبية فى الموضوعات الصحفية فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية ؟

نوع البحث :

لما كان البحث يسعى إلى التعرف على الحقائق المتعلقة بصورة مصر على صفحات كل من صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الإماراتية عن تحليل مضمونهما وخطابهما تحليلاً شاملاً لتحديد خصائص المضمون المنشور عن مصر خلال فترة سياسية مهمة لمصر منذ انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢ وحتى أحداث عزل مرسى، فإنه يعد من البحوث والدراسات الوصفية التحليلية التى تهتم عادة بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأوضاع أو الأحداث[١٢] عن طريق رصد طبيعة وخصائص المضامين

المثارة بهدف معرفة صورة مصر فى صحيفتى الدراسة .

الاطار المنهجى للبحث

منهج البحث:

تعتمد الدراسة على منهج المسح فى مستوييه الوصفى والتحليلي لوصف وتحليل التصورات المطروحة فى المواد الصحفية لصحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية، وتمتد فترة التحليل منذ بداية انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢ وحتى نهاية أحداث عزل الرئيس مرسى ٣ يوليو ٢٠١٣ .

أدوات جمع البيانات :

فى إطار منهج المسح تم توظيف تحليل المضمون بمستوييه الكمى والكيفى للكشف عن حجم الأحداث التى اهتمت بها صحف الدراسة، اعتمدت الباحثة فى ذلك على الدمج بين أسلوبى تحليل المضمون وتحليل الخطاب:

- **تحليل الشكل والمضمون** داخل صحف الدراسة .
- **تحليل القوى الفاعلة:** للكشف عن تصور خطاب صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية لمجموعة الفاعلين وذوى الأهمية ورصد الأدوار المنسوبة لهم .
- **تحليل مسار البرهنة:** لرصد الحجج والأدلة التى يستعين بها الكاتب فى اثبات صحة مقولاته .

اختبار الصدق والثبات :

تم عرض الاستمارة الخاصة بتحليل المحتوى على مجموعة من المحكمين(*) لتحقيق الصدق الظاهرى، وتم إجراء التعديلات المقترحة، وتم اختيار درجة ثبات التحليل داخل فئات الاستمارة بمعاونة باحث آخر** وبلغت نسبة الثبات ٩٣, ٠

المدخل النظرى للبحث : دور الصحافة فى تشكيل الصورة

تعددت المداخل الفكرية والبحثية لدراسة الصورة Image حيث اهتم بها علماء الاجتماع وعلماء النفس المعرفى وعلماء السياسة والاعلام، تعد وسائل الإعلام احدى الوسائل الفعالة فى تشكيل الصور الذهنية لدى الجمهور فى شتى المجالات من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار، ولعل أهم ما يساعدها فى القيام بهذا الدور هو قدرتها على الاستقطاب والابهار خاصة مع تطور تكنولوجيا الاتصال واتساع التغطية الاعلامية لوسائل الإعلام بمختلف أشكالها، لذلك تؤدى وسائل الإعلام وظيفة حيوية للأفراد بمراقبة البيئة المحيطة والمجتمعات عن طريق تزويد النظام الاجتماعى بالمعلومات اللازمة .

وفى إطار الاهتمام بالصورة الذهنية التى تتكون لدى الأفراد والشعوب بعضها عن بعض تبلور فى الآونة الأخيرة استخدام مصطلح الصورة القومية الذهنية. وقد برز هذا المصطلح مع تزايد الدراسات التى تتناول صور الدول والشعوب فى وسائل الإعلام الحديثة، وقد حظيت الصورة القومية باهتمام الباحثين لفهم وتيسير العلاقات بين الدول المختلفة. فقد اتضح أن عدداً كبيراً من صناع القرار لا يستجيبون للحقائق الموضوعية للمواقف بقدر ما يخضعون لتأثير ما لديهم من صور عن أنفسهم وعن العالم الذى يتعاملون مع، وإذا كانت الصورة الذهنية تؤدى دوراً مهماً فى معرفة السلوك المتوقع تجاه كل منها من جانب أفراد المجتمع. فإن صورة الدولة أو مجموعة الدول التى تجمعها مجموعة من الخصائص المشتركة تؤثر هى الأخرى على سلوك المجتمع الدولى نحو هذه الدولة أو تلك الدول(١٣).

ويؤكد السيد يسين أن الصورة القومية تتضمن دائماً عنصر النمطية، وتبنى على أسس عاطفية غير موضوعية إذ يقول: إن الصورة القومية هى السمات الشائعة الثابتة التى تسرى على شعب ما من جانب شعب آخر، والتى تأخذ شكل العقيدة العامة الجماعية، والتى تصاغ على أساس غير علمى أو موضوعى تأثراً بأفكار متعصبة تتسم بالتبسيط فى رؤيتها للآخر(١٤).

ويركز حافظ وزملاؤه على أهمية الصورة الذهنية للدول باعتبار أنها تقدم عن هذه الدول ثلاثة أبعاد هى(١٥):

بعد معرفى:Cognitive يستطيع الفرد من خلاله إدراك

فكرة أو انطباع معين يتصل بدولة أو شعب أو مجتمع ما كمعرفته بتاريخ هذه الدولة وجغرافيتها والمعلومات الحالية عنها وأهم سماتها فى المجالات كافة.

بعد وجدانى :Affective ويتمثل هذا البعد فى ما يكنه الفرد من مشاعر وانفعالات تجاه دولة من الدول سلباً أو ايجاباً، وبدرجات تتحدد بناء على البعد المعرفى فى الأساس إضافة إلى التجارب الحياتية إن وجدت.

وبهذا تعد وسائل الإعلام من أهم المصادر الرئيسية للمعلومات عن الدول العربية والأجنبية والأحداث العالمية، فهى تنقل لجمهورها أخباراً ثم تخلق صوراً ذهنية لديهم عن دول العالم من خلال عرض وجهات النظر والصور والعناوين والتى من شأنها أن تؤدى إلى خلق وتدعيم صور ذهنية Image ليس فقط عن الدول التى تصدر منها ولكن لكافة الدول أيضاً، مما يجعلها تؤدى دوراً مهماً فى حياة الدول والتعبير عن دورها فى الأنظمة السياسية ومكانتها فى صراع الحضارات ومواقفها من القضايا والمشكلات على الساحة الدولية. إن نجاح الصورة الإعلامية يتطلب بناءً خاصاً للرسالة الاعلامية تتوفر فيه بعض العناصر الأسلوبية التى بدونها يصعب نقل الصورة وتكوينها مثل: بناء الرسالة وتكوينها والتى تستند غالباً على جملة رئيسية Key phrase(١٦)

ومن أبرز المؤثرات التى يمكنها إحداث تأثير فى تشكيل الصورة تلك الأزمات الدولية والأحداث المثيرة، فمثل هذه الأحداث قادرة على تشكيل الصور السياسية لأهميتها وغرابتها أو لكونها غير عادية وغير معتادة(١٧).

وسائل الإعلام وتكوين الصور :

الملاحظ على معظم الدراسات الإعلامية فى مجال الصورة أنها ذات رؤية أحادية الجانب للموضوع، ولم تناقش الجانب الآخر من القضية، فمع اتفاقنا على أهمية وسائل الإعلام فى تشكيل بعض الصور، فإن دورها الأكبر يكمن فى نقل الصور، فهى وسيلة لنقل صور موجودة أصلاً فى المجتمع أو هى مرآة عاكسة لهذه الصور، فالمجتمع ينتج الصور، ووسائل الإعلام تعكسها وبالتالى فإن مهمة وسائل الإعلام الأساسية هى عكس الصور لا إنتاجها، ونقلها لا صناعتها.

و من بين الأساليب التى تسهم فى رسم الصورة بطريقة غير مباشرة أسلوب التجاهل وعدم الاهتمام والدفن : فتجاهل أخبار دولة معينة، وعدم الاهتمام بقضاياها وعدم إيراد أية إشارة لها هو نوع من أنواع "نفى الآخر" و" تجريدة من شرعيته"و"سحقه" وما فى ذلك من إشارة إلى عدم أهميته أو دونيته، وما يؤدى إلى ذلك من تكوين صورة سلبية لهذه الدولة بطريقة غير مباشرة(١٨).

نتائج الدراسة التحليلية

ترتبط هذه النتائج بعدة محاور خاصة بحجم الاهتمام بمصر فى الصحافة العربية الالكترونية خاصة فى فترة حكم الاخوان ، ومقارنة حجم الاهتمام والتناول فى صحفتى الراية القطرية التى تعكس توجه السياسة الخارجية القطرية المساندة والداعمة للاخوان المسلمين والاتحاد الاماراتية المعارضة لهذا الحكم ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة التى طرحها خطاب كل صحيفة.

اولا: حجم الاهتمام بالفترة الرئاسية كما طرحتها صحف الدراسة :

جدول (1)
حجم الاهتمام بالقضايا المصرية فى الراية والاتحاد
(منذ انتخابات الرئاسة وحتى عزل مرسى)

أحداث التحليل	ك	%
انتخابات الرئاسة المصرية مايو 2012	58	30,4
إصدار مرسى إعلان دستورى مكمل	33	17,2
الاستفتاء على الدستور ديسمبر 2012	51	26,7
عزل الرئيس مرسى 7 يوليو 2013	49	25,7
الإجمالى	191	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الصحف العربية

الإلكترونية عينة الدراسة اهتمت بتحليل المواد الصحفية محل التحليل حيث جاءت انتخابات الرئاسة المصرية فى المقدمة بنسبة (٣٠,٤٪) وهذا دليل على اهتمام صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية بخصيص مساحة كبيرة لتغطية انتخابات الرئاسة المصرية وما تبعها من أحداث، ثم جاءت أحداث الاستفتاء على الدستور فى ديسمبر ٢٠١٢ بنسبة (٢٦,٧٪) بواقع (٢٥,٧٪) لأحداث عزل مرسى، جاء إصدار مرسى للإعلان الدستورى بنسبة (١٧,٢٪) .

جدول (2)
مقارنة حجم الاهتمام فى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية
خلال فترة الدراسة (منذ انتخابات الرئاسة وحتى عزل مرسى)

أحداث التحليل	الراية القطرية		الاتحاد الاماراتية	
	ك	%	ك	%
انتخابات الرئاسة المصرية مايو 2012	37	37	21	23
إصدار مرسى إعلان دستورى مكمل	7	7	26	28,6
الاستفتاء على الدستور ديسمبر 2012	38	38	13	14,4
عزل الرئيس مرسى 7 يوليو 2013	18	18	31	34
الإجمالى	**100**	**100**	**91**	**100**

تشير البيانات الإحصائية للجدول السابق أن جريدة الراية القطرية اهتمت بانتخابات الرئاسة المصرية بنسبة (٣٧٪) من إجمالى ما نشرته الجريدة فى فترة التحليل، كما جاءت تغطيتها متعمقة للأجواء الانتخابية بشكل كبير، ومنها انسحاب البرادعى من سباق الرئاسة، وأبرزت الصحيفة أسباب الانسحاب ومنها أن ضمير البرادعى لن يسمح بالترشح للرئاسة أو أى منصب آخر إلا فى إطار نظام ديمقراطى حقيقى يأخذ من الديمقراطية جوهرها وليس فقط شكلها، وأن قراره بعدم الترشح ليس انصرافاً من الساحة بل استمرار لخدمة الوطن بفاعلية أكبر من خارج مواقع السلطة ومتحرراً من كل القيود، مشيراً إلى أن النظام السابق وكأنه لم يسقط، وكأن الثورة لم تقم بعد(١٩).

وفى نفس السياق وصفت الراية أن ما تمر به مصر خلال تلك الفترة حالة ثورة وليست ثورة بمفهومها التاريخى، وذلك لأن الثوار لم يصلوا للحكم ولم تحقق الثورة أهدافها حتى الآن، وشبهت الصحيفة ثورة ٢٥ يناير بثورة عرابى لحد كبير فى أنها بلا زعيم ولا تيار يقودها، واعتبرت الراية أن القوى الفاعلة المسيطرة فى المشهد المصرى فى تلك الفترة هى (الإخوان المسلمين) فأكدت أنهم لا يمكن أن يتزعموا الشعب المصرى المعتدل بطبعه الرافض للتطرف على مر العصور، وزعامتهم فى البرلمان فقط.

أبرزت الراية إقبال المصريين على الانتخابات بالتاريخية وأنهم بذلك يودعون ديكتاتورية النظام السابق، وحرصت الصحيفة على إبراز دور الأزهر الشريف فى حث المصريين على التوجه إلى صناديق الاقتراع لاختيار الرئيس الأصلح للبلاد وأن التقاعس مع القدرة على النزول للانتخاب حرام شرعاً، وألا يقبلوا الرشاوى ودعا شيخ الأزهر ما وصفه بـ(الصورة الجماعية الحضارية الإنسانية المشرفة التى رسمها المصريين بحرصهم على المشاركة الواسعة فى انتخابات الرئاسة)(٢٠).

قدمت الصحيفة تقريراً مفصلاً عن كل شخصية مرشحة للإنتخابات الرئاسية فى مصر وتوجهاتها السياسية بحيادية شديدة وشعار كل مرشح، كما استخدمت عبارات وصفية لأجواء الانتخابات (انتخابات تاريخية -الاقبال على الانتخابات هائل-انتخابات غير محسومة سلفا-انتخابات لا تشوبها شبهة تزوير)، وتطرقت الراية إلى نشر الآراء والتحليلات السياسية لتلك الانتخابات، واعتمدت الصحيفة على نقل صورة حية للانتخابات، فاعتمدت فى مصادرها على بعض الناخبين.

كما رصدت الراية التجاوزات التى تمت فى بعض اللجان، واعتمدت فى ذلك على مصادر رسمية منها تصريح المستشار حاتم بجاتو لبوابة الأهرام الإلكترونية أن الإقبال من جانب الناخبين هائل وأكثر من المتوقع، وبيان القوات المسلحة الذى نشرته على موقعها على

الفيس بوك، وعلى أهمية أن يتقبل المصريين نتائج الانتخابات والتى سوف تعكس اختيار الشعب المصرى الحر لرئيسه، وأنه يقف على مسافة واحدة وبكل نزاهة وشرف من جميع مرشحى الرئاسة[٢١]، ومن ضمن التجاوزات التى اهتمت الراية بنشرها (تجمع عدد من المتظاهرين أمام اللجنة الإنتخابية واعتدوا بالأحذية على المرشح أحمد شفيق)، ورفعوا لافتات مكتوب عليها يسقط الفلول، وجرت مشاجرات وشتائم متبادلة فى لجان انتخابية فى عدد من الدوائر بين مؤيدين للمرشح أحمد شفيق والمعارضين له، اهتمت الراية بظهور حركة أمسك فلول، ووزعت أوراقاً إرشادية للناخبين لكيفية الإدلاء بأصواتهم[٢٢]، واهتمت الراية بإعلان الأمين العام للجنة القضائية العليا المشرفة على الانتخابات المستشار حاتم بجاتو أنه تم ضبط مئات الأوراق الانتخابية مسودة ومغلقة لصالح أحد المرشحين، وأن تلك الأوراق صادرة عن المطابع الأميرية الرسمية التابعة لوزارة الصناعة والتجارة[٢٣].

تطرقت الراية فى تغطيتها لانتخابات الرئاسة إلى رصد ردود الفعل الدولية تجاه الانتخابات من خلال التصريحات الرسمية لبعض المسئولين وقد تباينت وجهات نظرهم، فذكرت هيلارى كلينتون أن الانتخابات تاريخية معربة عن الاستعداد للعمل مع الحكومة المصرية، أما الاتحاد الأوربى فأكد أنها المرة الأولى التى يحظى فيها الشعب المصرى بفرصة اختيار رئيسه فى سباق حقيقى وتنافسى[٢٤].

خلال تغطية الراية لانتخابات الرئاسة تكهنت بتداعيات ما بعد إعلان النتيجة، وأن مصر ستدخل فى نفق الصدامات والمشاكل لو نجح بعض المرشحين، ولو نجح آخرون محسوبون على التيار الإسلامى فربما لم يتم تسليم السلطة بشكل كامل، وما سيحدث سيكون مجرد تسليم صورى، ونصحت الراية المصريين أنه من الأسلم فى هذه الظروف هو انتخاب رئيس قوى يستطيع تحقيق جزء من العدالة الاجتماعية ويلملم شمل المؤسسات المبعثرة، وهناك تخوف من حصار مصر أو عزلها أو دخول إسرائيل إلى قناة السويس إذا وصل بعض مرشحى تيار الإسلام السياسي إلى السلطة، وفى نفس السياق اهتمت الصحيفة بما نشرته صحيفة إيلاف بأن د. خالد حسين أستاذ استطلاعات الرأى فى جامعة القاهرة أنه من الصعب التكهن بنتائج الانتخابات الرئاسية فى مصر، وأنها المرة الأولى التى يدلى بها المصريون بأصواتهم فى أجواء تتسم بالنزاهة والشفافية لإختيار رئيسهم[٢٥].

اهتمت الراية بتخصيص مساحة كبيرة خلال تغطيتها لجولة الإعادة لانتخابات الرئاسة المصرية للإخوان المسلمين ومرشحهم محمد مرسى، حيث نشرت تقريراً عن دعوة محمد مرسى جموع الشعب المصرى إلى النزول إلى مليونيات صناديق الاقتراع خلال جولة الإعادة من انتخابات رئاسة الجمهورية، وبرز على صفحاتها دعوة الراية فى جولة الإعادة حث المصريين أن الواجب الوطنى يفرض على الجميع التكاتف لمنع عودة النظام البائد من خلال نزول كل أفراد الشعب بملاينهم لتعزل ممثل النظام السابق عن طريق صناديق الانتخاب، وتحمى العملية الانتخابية من محاولات التزوير.

كما قدمت الراية تغطية شاملة لنتائج انتخابات الرئاسة فخصصت ٧ صفحات كاملة فى عدد يوم الإثنين ٢٥ يونيو ٢٠١٢ لفوز محمد مرسى بالانتخابات، واتجهت إلى الرسمية فى معالجة رؤى الدول تجاه فوز محمد مرسى، فنشرت الأمير القطرى هنأ مرسى وتمنى له التوفيق وإزدهار العلاقات بين البلدين، وأكدت الراية أن قطر أول من هنأ مرسى بعد إعلان النتيجة وقبل صدور الصحيفة ببضع ساعات، ووصفت الصحيفة نجاح محمد مرسى أنه نجاح للنهج الديمقراطى، وأعربت عن دور القوات المسلحة المصرية وقضاه مصر فى صون التجربة وإنجاحها، وأن نجاح مرسى إنتصار فكتبت (مرسى رئيساً لمصر ..انتصار الثورة والديمقراطية) ودعمته بصورة كبيرة للرئيس الجديد[٢٦]، ووصفت الراية أن المجتمع المصرى انقسم قبل ساعات من صدور النتائج النهائية للإنتخابات

الرئاسية بين ساحتين مجتمع أنصار محمد مرسى المدعوم من جماعة الإخوان المسلمين فى ميدان التحرير، بينما احتشد الآلاف أمام نصب الجندى المجهول دعماً للمجلس العسكرى بحضور أنصار شفيق آخر رئيس وزراء بعهد الرئيس السابق مبارك، وتوسعت الصحيفة فى تغطية إجراءات فوز مرسى منها "جماعة الإخوان تنهى عضوية محمد مرسى"، وذلك وفق التعهدات التى كان مرسى قد قطعها قبل الانتخابات، واعتبرتها الصحيفة خطوة تهدف من خلالها الجماعة للحد من الجدل حول موقف مرسى من (قسم البيعة) الذى أداه مرسى للمرشد، وتعمقت الراية فى شرح تفاصيل قسم البيعة وفيه أن (المرء يكون جندياً مخلصاً فى جماعة الإخوان وكذلك السمع والطاعة فى العسر واليسر، إلى جانب التعهد بعدم منازعة الأمر أهله وبذل الجهد والمال والدم فى سبيل الله، وأن هذه البيعة تخرجه من إطار الولاء المباشر[٢٧]، وخصصت الراية صفحة كاملة مدعمة بالصور الموضوعية عن الجالية المصرية بقطر تحتفل بفوز محمد مرسى، وآخرون يحمون أعلام مصر[٢٨].

أما جريدة الاتحاد الاماراتية جاء حجم اهتمامها بالانتخابات الرئاسية بنسبة (٢٣٪) حيث قدمت تغطية متعمقة للأجواء الانتخابية بشكل كبير بدءاً من تلقى طلبات الترشح، ورصدت جميع الأجواء المحيطة بالانتخابات، ومنها احتشاد عشرات الألوف من المصريين غالبيتهم من الإسلاميين فى ميدان التحرير بالقاهرة فى تظاهرة حاشدة مطالبين بعدم السماح لأركان نظام مبارك بالترشح إلى الانتخابات المقررة فى ٢٣ و٢٤ مايو، وهتف المتظاهرون (لا للفلول)، لا نريد شفيق ولا سليمان، ودعمته الصحيفة بصورة كبيرة لمبارك وسليمان وشفيق وكتبت علامة خطأ باللون الأسود على كل الصورة[٢٩].

كما وصفت الاتحاد (سباق الرئاسة المصرية)، بأن هناك أربع ظواهر بارزة يتميز بها السباق، الأول هو تقدم سن من أعلنوا رغبتهم فى الترشح مثل منصور حسين وعمرو موسى وأحمد شفيق ومحمد سليم العوا، وهذه الظاهرة تتناقض مع وجهة نظر بعض المحللين مع الطابع الشبابى للثورة[٣٠]، كما اهتمت الاتحاد من خلال عدد من المقالات رصد الحالة التى يعيشها المجتمع المصرى ومنها اندلاع أعمال العنف الأخيرة فى مصر يشى بأن عطلاً قد أصاب الانتقال من الديكتاتورية إلى الديمقراطية، وأن ما يجرى فى البلدان العربية من أحداث غير عادية من سقوط مبارك فى مصر والقذافى فى ليبيا إلى الانتفاضات المدنية فى سوريا واليمن، وحاجة مصر إلى الحرية الاقتصادية، وأن أول الإصلاحات التى شهدها الاقتصاد المصرى تمت من خلال مبارك وحاشيته من رجال الأعمال الفاسدين، وتنبأ الكاتب "ماريان توبى" باحث سلوفاكى بمعهد جاتو، أنه إذا استمر الاقتصاد المصرى فى الركود، فإن أفضل عقول مصر ستغادر البلاد تاركه ملايين المصريين فى أوحال الفقر[٣١].

توسعت الاتحاد فى نشر تفاصيل أجواء انتخابات الرئاسة المصرية ومنها تقرير إخبارى مفصل عن المرشح الرئاسى المحتمل الإخوانى عبد المنعم أبو الفتوح، وأنه يثق فى تصويت جماعة الإخوان لصالحه، ويعتبر بمثابة الوكيل الشرعى لتلك الأصوات التى لم تذهب لغيره[٣٢]، ووصفت الصحيفة المنافسة فى الانتخابات الرئاسية بين المرشحين "بالمعركة" وعبرت عن ذلك بقولها (معركة الإخوان والسلفيين فى الرئاسة المصرية)، وها هى عملية انتخابات رئاسة الجمهورية التى بدأت وقائعها تدور بكل ما فى هذه المعركة التاريخية من تنافس وصراع، بين تيارات أيديولوجية متعارضة، وتبين أشخاص مختلفين فى خلفياتهم السياسية وتواريخهم الشخصية، ولعلها الصراع الأساسى الذى يدور فى المجتمع منذ ثورة ٢٥ يناير[٣٣].

كما خصصت الاتحاد صفحات من أعدادها لنشر أخبار التصويت أولاً بأول ومنها (فتحت مراكز الاقتراع أبوابها)، (تم التمديد للإقتراع حتى الساعة ٩مساءاً)، ووصفت الصحيفة أهواء الناخبين تتوزع ما بين المرشحين الإسلاميين وأولئك الذين يريدون منهم ضمانة لعودة الاستقرار وهم للمفارقة من مسئولى النظام السابق وأن

أبرزهم عمرو موسى، وأحمد شفيق[٣٤]، ووصفت الصحيفة بأن الاقتراع سلمى وهادى فى اليوم الأول للإنتخابات، ولم تشمل أى تجاوزات بارزة بين المرشحين وأنصارهم، واعتبرت الاتحاد أن وصول مصر لمرحلة الانتخابات يعتبر نجاحاً لثورة ٢٥ يناير[٣٥]، قدمت الاتحاد بعض التجاوزات التى تمت خلال أجواء انتخابات الرئاسة المصرية ومنها تعرض أحمد شفيق لاعتداء من مجموعة من المتظاهرين أثناء مغادرته مقر لجنته الإنتخابية بالتجمع الخامس.

اهتمت الاتحاد بآراء وتصريحات معظم دول العالم المؤيدة والمعارضة للإنتخابات الرئاسية ومنها (الولايات المتحدة ترحب بالانتخابات المصرية) واعتبرتها خطوة مهمة للغاية نحو الديمقراطية، وأنها حدث تاريخى، وشدد رئيس الحكومة الفلسطينية (محمود عباس) على أهمية انتخابات الرئاسة بالنسبة لمصر، وأن نتائج الانتخابات ستحدد مسار ومستقبل القضية الفلسطينية والأمة العربية[٣٦]، كما رصت الاتحاد بعض ما نشرته الصحف العالمية عن انتخابات الرئاسة ومنها صحيفة (الواشنطن بوست) والتى وصفت الحملة الانتخابية لمرشح جماعة الإخوان المسلمين أنها متشددة بشأن مسألة تطبيق الشريعة الإسلامية، ورصدت الاتحاد من خلال عدد من التقارير والأخبار نتائج الانتخابات الرئاسية ومنها النتائج غير الرسمية، حيث بادرت حملة الدكتور محمد مرسى بإعلان النتائج الأولية للإنتخابات بتقدم مرسى بعد إضافة أصوات المصريين فى الخارج، كما اهتمت الصحيفة بتغطية المؤتمر الصحفى الذى أقامه محمد مرسى وأعرب فيه عن شكره وتقديره لكل من صوت سواء له أو لمنافسه أحمد شفيق، وأننا يد واحدة لمستقبل أفضل لمصر، وأكد أنه لا فرق بين المصريين إلا باحترام القانون والدستور مؤكداً أنه يسعى لإقامة الدولة المدنية الديمقراطية الحديثة[٣٧].

كما أظهرت الدراسة التحليلية اهتمام صحيفتى الدراسة بالإعلان الدستورى المكمل الذى أصدره الرئيس مرسى، بواقع (٢٨،٦) لجريدة الاتحاد الاماراتية من إجمالى حجم اهتمامات الصحيفة بفترة التحليل، حاولت الاتحاد أن ترصد الأحداث التى تلت الإعلان الدستورى ومنها (انسحاب القوى المدنية المصرية من الجمعية التأسيسية لوضع الدستور)، ووصفت الصحيفة هذه الخطوة بأنها من أجل التصدى لهيمنة الإخوان والسلفيين على كتابة دستور مصر، واستعانت الاتحاد بما صرح به عمرو موسى أن هناك رغبة فى سلق الدستور، وذلك فى اجتماعات غرف مغلقة، وأن مسودة الدستور تعبر عن أفكار طالبانية ووهابية غريبة عن الشريعة الإسلامية[٣٨].

كما دعت الصحيفة خلال تغطيتها لأحداث الإعلان الدستورى بأن مصر ما بين الدين والسياسة، وذلك من خلال حوار مع "أكمل الدين إحسان أوغلو" الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامى، والذى وصف الحالة التى تمر بها مصر فى ظل الإعلان الدستورى أن هناك بعض المخاوف والتحديات التى تواجه هذه الدولة وشعبها، والعودة إلى الأوتوقراطية أو حكم الفرد المطلق، والعلاقات مع المجتمع القبطى المسيحى أكبر الأقليات الدينية فى مصر، ودور الدين فى السياسة[٣٩].

اهتمت الصحيفة بالأحداث التى مرت بها مصر بعد إصدار مرسى الإعلان الدستورى المكمل تضمن ما وصفه بالقرارات الثورية، ومنها تواصلت الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الأمن وسط خالة من الكر والفر بين الجانبين فى الشارع المصرى، ورصدت الاتحاد ردود فعل بعض الشخصيات والقوى السياسية بعد هذا الإعلان، فقد وصفه الدكتور محمد البرادعى أنه نسف مفهوم الدولة والشرعية، ونصب به الرئيس مرسى نفسه حاكماً بأمر الله، واعتبر البرادعى أن الثورة أجهضت لحين إشعار آخر، وكتبت الاتحاد (٢٨) حركة ثورية وحزباً سياسياً مصرياً فى أول مليونية ضد النظام الحالى، جمعة الغضب لإسقاط الإخوان)[٤٠]، ورصدت الصحيفة أيضاً البيان الذى أصدره (نادى قضاه مصر) الذى أعلن فيه التوقف عن العمل فى كافة أنحاء البلاد احتجاجاً

على الإعلان الدستورى الذى أصدره مرسى، وأنه اعتداء غير مسبوق على استقلال القضاء وأحكامه ووصفته الاتحاد (مصر فى غيبوبه قضائية إلى حين الإعلان الدستورى)[٤١].

قدمت الاتحاد بعض نصوص الإعلان الدستورى، والتى اعتبرتها سبباً فى إثارة الجدل فى الشارع المصرى، والقرارات التى لحقت بهذا الإعلان ومنها إقالة النائب العام، ولاقت قرارات مرسى معارضة واسعة من القوى المدنية والتى وصفت مرسى بالفرعون الآله بسبب الصلاحيات غير المسبوقة التى منحها لنفسه، وفى نفس السياق نشرت الاتحاد إقامة ٢٥ منظمة حقوقية مصرية دعاوى قضائية عاجلة أمام القضاء الإدارى للمطالبة بإلغاء قرار رئيس الجمهورية الخاص بالإعلان الدستورى، وأن رئيس الجمهورية بإصداره القرار المطعون عليه قد جمع بين يديه كافة سلطات الدولة، كما اهتمت الصحيفة بتغطية وجهة النظر الأخرى المؤيدة للإعلان الدستورى،ومنها دعوة جماعة الإخوان المسلمين والأحزاب السياسية السلفية المتحالفة معها إلى تظاهرة حاشدة أمام جامعة القاهرة أطلقت عليها (مليونية الشرعية والشريعة)[٤٢].

وقد اهتمت الاتحاد برصد الاشتباكات التى تمت بين المؤيدين والمعارضين للرئيس مرسى، وأكدت أنها بدأت بتوافد المؤيدين للرئيس مرسى استجابة لدعوة جماعة الإخوان المسلمين للتظاهر أمام قصر الاتحادية رداً على مظاهرات (الإنذار الأخير) ونقلت الاتحاد عن مصادر رسمية بوزارة الصحة إصابة ٢٢٦ شخصاً بجروح وسقوط ٣ قتلى[٤٣]، وهاجمت الاتحاد الرئيس مرسى فى عنوانها (مرسى يتسلم الدستور والاحتجاجات مازالت مستمرة)[٤٤]، واعتبرت الصحيفة أن الإعلان الدستورى صدم الشارع المصرى صدمة كبيرة، وأربك إخوانهم فى الداخل والخارج، صدم أصدقاء الإخوان وجعل المخدوعين بهم والحالمين بحكمهم يستيقظون على كابوس مرعب، وبعد هذا الإعلان بأيام دخل الشعب المصرى والقوى السياسية فى متاهة وصدمة أخرى هى الاستعجال فى إقرار الدستور بتحديد 15ديسمبر موعداً للإستفتاء عليه، واعتبرت الاتحاد بأن الإخوان المسلمين فشلوا فى الحياة السياسية فى مصر وبرهنت على ذلك بأنهم لا يرون ولا يسمعون إلا ما يطربهم، يحاولون إقرار دستور يؤسس للإستبداد، ويحاولون فرض ديمقراطية زائفة، وأغلب أطياف الشعب تقف ضدهم[٤٥].

جاءت جريدة الراية القطرية بحجم اهتمام أقل لأحداث الإعلان الدستورى الذى أصدره مرسى بنسبة (٧٪) من حجم اهتمامات الصحيفة، ووصفته بـ(مرسى يحكم قبضته)[٤٦]، واعتبرتها خطوة تعزز من صلاحياته وتشعل مواجهة جديدة مع القضاء المصرى، حيث قرر الرئيس من خلال الإعلان إعادة التحقيقات والمحاكمات فى جرائم القتل والشروع فى قتل وإصابة المتظاهرين، ورأت الصحيفة أنه بعد الإعلان الدستورى ستواجه مصر العديد من أشكال العنف، حيث اندلعت مواجهات عنيفة فى مصر بين أنصار الرئيس مرسى والذين يعارضون قراراته الدستورية الأخيرة، وإصابة أكثرمن ١٥٠ شخصاً، وإحراق مقرات الإخوان فى عدة مناطق فى مصر، أما المعارضين للإعلان الدستورى احتشدوا فى ميدان التحرير رفضاً لقرارات مرسى التى وصفوها بالديكتاتورية، مؤكدين أن ثورتهم لم تنتهى بعد، ورفعوا شعارات معادية لمرسى وللإخوان .

كما قدمت الصحيفة تغطية مفصلة لخطاب مرسى الذى وجهه لأنصاره المجتمعين أمام قصر الاتحادية، أكد فيه أنه يقف على مسافة واحدة من جميع أبناء الشعب المصرى وأنه يعمل من أجل استكمال أهداف ثورة 25 يناير، وأنه أصدر الإعلان الدستورى لمحاسبة المخالفين وليس لتصفية حسابات مع أحد وسيتصدى للمعارضة المأجورة والبلطجة[٤٧].

كما اتجهت الراية فى تغطيتها لتداعيات الإعلان الدستورى إلى عرض وجهة النظر الأخرى المعارضة للإعلان الدستورى ومنها (جبهة الإنقاذ الوطنى) والتى

تكونت من القوى الوطنية والديمقراطية فى مصر، وككيان جامع لكل القوى الوطنية الرافضة للإعلان الدستورى، وقررت الجبهة رفضها الحوار مع الرئيس محمد مرسى قبل إسقاط الإعلان الدستورى ودعم الحشد الثورى فى ميادين مصر ودعم الاعتصام السلمى، وقدمت الراية أسباب رفض الجبهة للإعلان الدستورى والذى اعتبرته فاجأ الجميع بما يمنحه من سلطات فجه لرئيس الجمهورية ويقدم للمواطنين خلطة مسمومة بديباجته التى تحتفى بالثورة وأهدافها فى ترسيخ الحرية، وإنجاز التحول الديمقراطى والعدالة الإجتماعية وتزعم أن هدف مؤسسة الرئاسة القضاء على الفساد وتطهير مؤسسات الدولة، وتحقيق العدالة الإجتماعية فى حين تأتى نصوص الإعلان الدستورى لترسخ الإستبداد وحكم الفرد[٤٨].

جاءت اهتمامات صحيفة الراية القطرية بالاستفتاء على دستور ديسمبر ٢٠١٢ بالمرتبة الأولى من بين صحف الدراسة حيث نشرت (٣٨مادة صحفية) بنسبة (٣٨٪) من إجمالى اهتمامات الصحيفة بأحداث الدراسة، واعتمدت على كلمات وعبارات متصلة بشكل كبير بالانقسامات بين المؤيدين والمعارضين للدستور مثل (إنقسام حاد-تزوير إرادة الناخبين-مرسى يكسب)،وكلها توحى بإشتعال الأزمة فى البلاد خلال الإستفتاء على الدستور، وقد نشرت الراية تقريراًعن (المرحلة الأولى من الإستفتاء دفعت آلاف من القضاة إلى الإمتناع عن المشاركة فى الإشراف على الإستفتاء[٤٩]، وخبراً عن اتهام جبهة الإنقاذ الوطنى المعارضة جماعة الإخوان المسلمين بالسعى إلى تزوير الاستفتاء لتمرير مشروع الدستور[٥٠]، تطرقت الصحيفة إلى أنه نتيجة النجاح الذى حققه الرئيس محمد مرسى خلال حكمه فى إدارة شئون البلاد أدى إلى صدى سيىء على خصوم الرئيس ومن يكرهون الحكم الإسلامى فأخذوا يدبرون كيف يسقط الرئيس أو على الأقل تصدير المشكلات إليه حتى تزلزل أركان حكمه، ووجدوا ضالتهم فى الإعلان الدستورى[٥١].

كما اهتمت الراية بتغطية المرحلة الثانية من الإستفتاء، ورصدت بعض التجاوزات منها ما ذكرته بعض المنظماتالحقوقية والتنموية،وأن مؤيدي التيارالإسلامى قاموا بتوجيه ناخبين مستغلين في ذلك الشعارات الدينية، ومشادات كلامية وقعت بين عشرات من المواطنين ومنتمين لقوى الإسلام السياسى أمام لجان الإستفتاء على مشروع الدستور المصرى[٥٢].

خصصت الراية القطرية ملفاً يحمل عنوان (الاستفتاء فى مصر) لتغطية بدء الإستفتاء على دستور ديسمبر ٢٠١٢ وتابعت الإستفتاء فى محافظات القاهرة والإسكندرية والدقهلية والغربية والشرقية وأسيوط وسوهاج وأسوان، وأن أكثر من ٥٠ مليون ناخب مصرى يحق لهم التصويت على مشروع الدستور[٥٣]، ودعت الصحيفة الشعب المصرى إلى قبول نتيجة الاستفتاء وذلك من خلال أحد كتابها، والذى أكد على أن الشعب المصرى بمختلف توجهاته وأحزابه وحركاته السياسية قد أتفق على خيار اللجوء للاستفتاء الشعبى للفصل فى قضية مشروع الدستور الجديد، وأن المطلوب من جميع الأطراف قبول النتيجة سواء بنعم أو لا، وأن حكومة مرسى مطالبة بخلق توافق وطنى بعد الإستفتاء عليها، وأن هذه المرحلة مهمة لمصر[٥٤].

قدمت الصحيفة تغطية للأحداث والإشتباكات فى الجولة الثانية من الإستفتاء على دستور ديسمبر ٢٠١ وإعتمدت فى مصدرها على بيان وزارة الصحة أن٦٨ شخصاً قد أصيبوا فى الإسكندرية، ورصدت الراية إتهام حزب الحرية والعدالة (التيار الشعبى) المصرى بإستخدام (بلطجية) وخارجين على القانون للإعتداء على المتظاهرين الإسلاميين، ورصدت الصحيفة أيضاً ما صرحت به المعارضة فى مصر، وأن البرادعى دعا الرئيس مرسى إلى جمع الشمل بين المصريين، ووقف الإستفتاء على مشروع الدستور المثير للجدل، واعتبر البرادعى ذلك لإنقاذ مصر من الإفلاس ووضعها على طريق الأمن والإستقرار، وأن جبهة الإنقاذ أكدت فى بيان لها أن التصويت بـ(لا) يعتبر موقف فى مواجهة محاولات جماعة

الإخوان للإستحواذ على الوطن والهيمنة على مقدارته[٥٥].

قامت الصحيفة بتغطية نتائج الإستفتاء فنشرت خبر يحمل عنوان (موافقة غالبية المصريين على مشروع الدستور، وأن نسبة الموافقة بلغت ٦٣,٨٪ فيما بلغت نسبة الرافضين٣٦,٢٪ وأوضح أن جملة الناخبين المدعويين للإستفتاء بلغت ٥١ مليونا[٥٦].

كما هاجمت الراية القطرية المعارضة المصرية، وذلك من خلال مقال للكاتب "إبراهيمفلامرزى"وصف فيه أن مصر تشهد استنساخ التجربة البيرونية فى الأرجنتين ونحن لا نفهم ماذا تريد المعارضة المصرية، ونستغرب من الجبهة المناوئة للدكتور محمد مرسى التى تضم جهات لم تعرف طوال تاريخها إلا الخصومة والعداء بينهما، وقد وصفت الكاتب الوافديون والناصريون أنه لا يجمعهما رابط أو اتفاق على شكل النظام السياسى، وأن الدكتور محمد البرادعى ليس أكثر من رجل ثرى ارتدى جلابيه فلاحى ليثبت أنه ابن الشعب، إلا أن جلابيته مصوغه من أثمن الأقمشة وقامت بتصميمها أرقى دور الأزياء، وبالطبع فإن الصورة التخيلية توضح أن ليس ممن يستندون إلى قاعدة شعبية، وإنماهالة إعلامية صاخبة يوظفها الآخرون حين الحاجة إليها[٥٧].

كما نقلت صحيفة الاتحاد الإماراتية أجواء الاستفتاء علي دستور ديسمبر ٢٠١٢ بنسبة (١٤,٤٪) من حجم اهتمامات الجريدة، ونشرت أهم نقاط مشروع الدستور المصري الجديد،وأنه يعرض للإستفتاء علي مرحلتين، يحتوي علي ٢٣٦ مادة مقسمة إلي خمسة أبواب[٥٨]، ووصفت الاتحاد أن هذا الدستور آثار انقساماً عميقاً في البلاد، وأدي إلي العديد من المواجهات[٥٩]، اهتمت صحيفة الاتحاد الإماراتية بتغطية نتائج الجولة الأولي من الاستفتاء علي الدستور، واعتمدت علي مصادر غير رسمية منها بيان حزب الحرية والعدالة[٦٠]، وأعلنت عن انتهاء المرحلة الثالثة والأخيرة من الاستفتاء علي وثيقة الدستور، وأكدت أن هذه المرحلة شهدت إقبالاً كبيراً من قبل الناخبين[٦١]. قدمت صحيفة الاتحاد الإماراتية المظاهرات المعارضة للدستور المصري الجديد في محيط قصر الرئاسة[٦٢]، وأكدت أنه بالرغم من ذلك فتحت مكاتب التصويت في مصر أبوابها لبدء الاستفتاء علي الدستور الجديد الذي أثار انقساماً عميقاً في البلاد، وتسبب في العديد من المواجهات، ويجري التصويت علي مرحلتين كل منها تغطي محافظات مختلفة.

واستخدمت الصحيفة بعض التشبيهات والإستعارات والكناية لوصف تمسك الإخوان بنعم للدستور،فنشرت (شهدت المرحلة الثانية من الاستفتاء علي الدستور استماتة جماعة الإخوان المسلمين)، وبقية التيار الإسلامي في حشد الناخبين والتأثير عليهم لقول نعم بهدف رفع نسبة التأييد في المرحلتين حتي٧٠٪ لتحقق لهم الأغلبية[٦٣]، قدمت الصحيفة مدي ارتباط الإخوان بالسلفيين فنشرت مقالاً يحمل عنوان (التحالف الإخواني السلفي)، وصف فيه الكاتب أن النموذجين المصري والتونسي شهدوا صعوداً متوقعاً للإسلام السياسي وجماعاته وقياداته لسده الحكم، ووصف الكاتب أن جماعة الإخوان تعودت علي التناقض في خطابها ومواقفها خاصة وبعد استحواذها علي السلطة، وأن الجماعة لم تستوعب أنها فازت بالانتخابات الرئاسية، وأصبح أحد كوادرها المخلصين رئيساً لدولة بحجم مصر، وبقلة خبرتها السياسية والإدارية فإنها فشلت حتي الآن في إدارة البلاد وفشلت فشلا واضحا في رسم خطوة فارقة بين الدولة والجماعة[٦٤].

جاء اهتمام صحيفة الاتحاد الإماراتية بالمرتبة الثانية **بأحداث عزل الرئيس مرسي** من بين الصحف (عينة الدراسة) فتناولتها بـ(٣١ مادة صحفية) بنسبة (٣٤٪) من حجم اهتمامات الصحيفة وخصصت لها ملفات كاملة خاصة في أعداد ٣و٤و٥و٨ من يوليو ٢٠١٣ .

وصفت الاتحاد بيان الأزهر بأنه متزن، لابد من إنهاء حالة الإنقسام الحاد التى تشهدها مصر، والتي قد تجر البلادإلي كارثة محققة، وأن علي الجميع تحمل المسئولية

أمام الله والوطن والتاريخ واتخاذ خطوات جادة وفاعلة للخروج العاجل من هذه الأزمة[٦٥]، وطافت الصحيفة بعض المحافظات لتغطية المتظاهرات المؤيدة والمعارضة للرئيس مرسي، ونشرت تقريراً إخبارياً يحمل عنوان (المصريون يحتفلون برحيل مرسي)[٦٦]، وصفت فيه أجواء الفرح التى عمت ميدان التحرير احتفالاً برحيل مرسى، اهتمت الصحيفة بنشر مقال لمحمد البرادعي والذي يحمل عنوان (مصر وخطر تآكل سلطة الدولة)، وقد أكد فيه أنه بعد مرور عامين علي الثورة التي أطاحت بمبارك تحولت مصر إلي دولة فاشله بالفعل، والأدلة علي ذلك أن مصر باتت تتآكل فيها سلطة الدولة في مصر، وأن كل شئ مباح[٦٧]، ونشرت الصحيفة مقالاً للكاتب الأمريكي (ديفيد فريس) اعتبر فيه أنه لابد من الحوار لأن مصر علي أعتاب أزمة خطيرة بعد خروج مئات الآلاف من المتظاهرين للمطالبة بتنحي الرئيس مرسي[٦٨].

قدمت صحيفة الاتحاد تغطية شاملة لتولي المستشار عدلي منصور الفترة الإنتقالية، فخصصت ملفاً في عددها ٥من يوليو ٢٠١٣بدءاً من أداء اليمين الدستورية، والمظاهرات المؤيدة لعزل مرسي[٦٩]، وردود فعل بعض الدول العربية والغربية تجاه الأحداث المصرية ومنها التصريحات الرسمية الفلسطينية، حيث هنأ محمود عباس الرئيس عدلي منصور، وأشاد بدور الجيش والشعب المصري في الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، تطرقت الاتحاد إلي أن الحكومة الإسرائيلية التزمت الصمت إلي حد كبير، وأن وسائل الإعلام الإسرائيلية صرحت أن رئاسة الوزراء أصدرت تعليمات بعدم الإدلاء بأي تعليق رسمي حول الوضع في مصر[٧٠]، تابعت تأييد السعودية والأردن والبحرين للمرحلة الانتقالية لمصر وتعيين المستشار عدلي منصور[٧١].

ونقلت الاتحاد أجواء ما بعد عزل مرسي والإجراءات القانونية التي اتخذتها الحكومة المصرية تجاه بعض قيادات الإخوان بتهم التحريض علي العنف والقتل والإرهاب، وإغلاق مقر جماعة الإخوان المسلمين[٧٢].

كما استخدمت الاتحاد التشبيهات والعبارات المجازية لوصف الفترة التي تولي فيها الرئيس المعزول محمد مرسي حكم مصر ومنها (لقد جرب الشعب المصري الشقيق الحكم الثوري العسكري الإستبدادي، وجرب حكم الأحزاب الدينية الذي صادر الحريات واحتكر السلطة باسم الدين)[٧٣] .

قدمت الصحيفة علي لسان كتابهارسالة تحية وتقدير وإكبار للشعب المصري الشقيق وجيشه وسلطته القضائية، وشبابه الواعي الطموح الذي قاد معركة تحرير مصر بكل كفاءة وإقتدار، وأن مصر الحرة أمامها طريق طويل لترسيخ النظام الديمقراطي المؤسسي، وهو تعطيل الدستور وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة، وتشكيل حكومة كفاءات وطنية، ووضع خريطة للعمل في الفترة الإنتقالية[٧٤]، حيث وصف الكاتب "جيمس زغبي" أن تولى الإخوان المتأسلمون زمام السلطة، أدى إلى فضح أنفسهم سريعاً، فاستعجلوا التمكين وأخونة الدولة، والتعدي علي الدستور ولي عنقه وتطويعه لمصلحة الأخونة الشاملة لمؤسسات الدولة، وأن ما تسبب فيه حكم الإخوان خلال فترة حكمهم القصيرة جداً، يحتاج من الشعب المصري الكثير من الجهد والعديد من السنوات لإصلاح الأعطاب المجتمعية التي تسببت فيها، لأن الخلل الكبير في ميزان الإقتصاد المصري أوقعه في هاوية سخيفة كانت نتيجتها الغلاء الفادح الذي شمل مختلف حاجات المواطن[٧٥].

كما هاجمت الاتحاد الاماراتية الرئيس المعزول محمد مرسي، وصفته بأنه مرر دستوراً أبقي السلطات متمركزة داخل القاهرة في نظام أشبه بالحكم السلطوي[٧٦]، وأنه اسوأ رئيس مر علي مصر والوطن العربي منذ فجر التاريخ، وأن حكمه عكر صفو التوافق العام بين مختلف القوي الوطنية، وتنبأت صحيفة الاتحاد بأن آثار الحكم الإخواني الغاشم لن ينتهي بين يوم وليلة رغم قصر الفترة التي حكموا فيها، وهو مايدل علي قدرتهم الفائقة علي الخراب والتدمير، وأن أبسط وصف لجماعة الإخوان المسلمين هو أنها (جماعة التخريب والتدمير)[٧٧]، كما

تابعت الصحيفة ما نشره المركز المصري لبحوث الرأي العام أن ٧٣٪ من المصريين يرون أن الرئيس مرسي لم يتخذ أي قرار جيد خلال عامه الأول، وأن ٦٣٪ من المصريين أحوالهم المعيشية ساءت[٧٨].

اهتمت صحيفة الراية القطرية بأحداث عزل الرئيس مرسى، فنشرت فى صفحتها الأولى لعدد (٣يوليو ٢٠١٣ مرسى : حياتى فداء للشرعية)[٧٩]، وذكرت فيه إعلان تمسكه بالشرعية الدستورية والقانونية التى أتت به إلى الحكم، وأنها الضمان الحقيقى لعدم وجود عنف، ورصدت الصحيفة بيان القوات المسلحة والتى أكدت فيه أنها ستصنع خريطة طريق للبلاد .

اهتمت الراية برصد تصريحات بعض قيادات جماعة الإخوان المسلمين تجاه ما وصفته بالإنقلاب، واعتمدت الصحيفة فى مصدرها على ما صرح به محمد البلتاجى عبر صفحته على الفيس بوك (نحن بوضوح أمام إنقلاب رسمى للنظام السابق تؤيد الثورة المضادة وكتائب الإعلام المضلل، و دعوته لأنصار الجماعة إلى التظاهر[٨٠].

كما اتجهت إلى نشر بعض المقالات منها (يحفظ الله مصر) وصف فيه الكاتب أن ما يحدث صراع ما بين الشرعية الدستورية التى يمثلها الرئيس مرسى والشرعية الثورية التى يمثلها ويعبر عنها الشارع المصرى، وأن ما حدث انتصار للشرعية الثورية على الشرعية الدستورية وتم عزل الرئيس مرسى، وقدم الكاتب نصيحة إلى جماعة الإخوان المسلمين أن تتخلص من الأفكار النمطية الكارثية التى يعتمدها الإسلاميون فى كل مكان، وهى عدم قبول الآخر وإقصاؤه وشطبه إن أمكن والإستئثار بكل شىء وإحتكار كافة المناصب القيادية، والاعتماد على أهل الثقة عوضاً عن أهل الخبرة، وأن تجربة الإسلاميين فى الحكم فشلت[٨١].

رصدت الراية كل ما صدر من تصريحات وبيانات للجيش، وتمسك مرسى بالشرعية، وتعيين رئيس مؤقت للبلاد، وحالة الإنفسام التى عمت الشعب المصرى بين مؤيد ومعارض، اهتمت الراية برصد ردود الفعل الدولية تجاه أحداث عزل مرسى ومنها تصريحات رجب طيب أردوغان بأن أقلية فى مصر تفرض إرادتها على الشعب المصرى[٨٢]، ورصدت أيضا تصريحات رئيس الاتحاد العالمى لعلماء المسلمين وقد أصدر فتوى بطلان عزل مرسى من منصبه، داعياً الشعب المصرى بكل فئاته وأطيافه السياسية والدينية وفى مختلف مناطق البلاد للوقوف صفاً واحداً للحفاظ على مكتسبات الثورة المتمثلة فى الحرية والديمقراطية[٨٣].

قدمت الصحيفة أحداث عزل مرسى أنها جعلت المواطن العربى وليس المصرى فقط، منقسما بين مؤيد ومعارض، معارض لعملية عزل الرئيس الشرعى المنتخب بطريقة نزيهة وحرة، وبين مؤيد بضرورة إزاحته، وبين هذين الميدانين انطلقت شرارة الأحداث والعنف والقتل، ودعت الراية أن يعم الهدوء ويتم تحكيم العقل[٨٤].

اهتمت الراية بتغطية تصريحات الدول الغربية والعربية تجاه عزل مرسى، وتولى المستشار عدلى منصور رئاسة الجمهورية، ومنها تركيا التى أعلنت أن إزاحة الجيش للرئيس محمد مرسى عن السلطة لا تعكس رغبة الشعب، ودعت للعودة إلى الديمقراطية، أما تصريحات (باراك أوباما)، والتى أكد فيها أن الوضع فى مصر غيرمستقر، وأنها قلقةمن تعليق الدستور، وأعلنت إيران عن إحترامها إرادة الشعب المصرى، وشددت على ضرورة الاستجابة لمطالبه المشروعة فى حين التزمت إسرائيل الصمت، ودعت الصين إلى تأييد خيار الشعب المصرى وإلى الحوار ليتفادى جميع الأطراف المعنية فى مصر اللجوء إلى العنف، وعارضت ألمانيا عزل الرئيس مرسى فوصفته بأنه فشلاً كبيراً للديمقراطية فى مصر مؤكدة أن عودة مصر فى أسرع وقت إلى النظام الدستورى أمر ضرورى، وإتفقت تونس مع ألمانيا فى رفضها لعزل الرئيس مرسى[٨٥].

جدول (٣)
يوضح طبيعة الموضوعات المثارة عن مصر فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية

يوضح طبيعة الموضوعات المثارة عن مصر
فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية

طبيعة الموضوعات	الراية القطرية		الاتحاد الاماراتية		الإجمالى	
	ك	%	ك	%	ك	%
سياسية	98	98	91	100	189	98,9
اقتصادية	2	2	-	-	2	1,1
اجتماعية	-	-	-	-	-	-
أخرى	-	-	-	-	-	-
الإجمالى	100	100	91	100	191	100

يوضح الجدول السابق نوعية الموضوعات التى تناولتها المادة التحليلية بصحيفتى الدراسة حيث جاءت الموضوعات السياسية بأعلى تكرار بنسبة (٩٨,٩٪) من إجمالى عينة الدراسة التحليلية بواقع (٩٨٪) بصحيفة الراية القطرية، تليها صحيفة الاتحاد الاماراتية بنسبة (١٠٠٪) تركزت الموضوعات السياسية حول مواقف الدول العربية والغربية تجاه انتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢ فوز محمد مرسى برئاسة الجمهورية، التصريحات السياسية الرسمية لرؤساء دول العالم تجاه عزل مرسى، ونظراً لطبيعة أحداث التحليل اهتمت صحيفتى الدراسة بالبعد السياسى خلال تناولها لانتخابات الرئاسة المصرية ٢٠١٢ الاستفتاء على الدستور وإصدار مرسى الإعلان الدستورى المكمل وعزل مرسى فى ٣ يوليو ٢٠١٣

تأتى الموضوعات الاقتصادية بالمرتبة الثانية بنسبة (١,١٪) من إجمالى عينة الدراسة التحليلية بواقع (٢٪) بجريدة الراية القطرية وتجاهلت جريدة الاتحاد الاماراتية الموضوعات ذات البعد الاقتصادى .

جدول (٤)
فنون التحرير الصحفى التى عالجت أحداث التحليل داخل صحيفتى الدراسة

	فنون التحرير الصحفى	الراية القطرية		الاتحاد الاماراتية	
		ك	%	ك	%
المواد الإخبارية	خبر قصير	19	19	21	23,1
	قصة إخبارية	-	-	-	-
	تقرير إخبارى	65	65	55	60,4
مواد الرأى	مقال نقدى	2	2	2	2,2
	يوميات	-	-	-	-
	مقال تحليلى	9	9	12	13,2
	مقال افتتاحى	-	-	-	-
	عمود صحفى	3	3	-	-
المواد التفاعلية	حوارات	2	2	1	1,1
	تحقيقات صحفية	-	-	-	-
	الإجمالى	100	100	91	100

تشير بيانات الجدول السابق إلى اعتماد صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الإماراتية على المواد الإخبارية بنسبة كبيرة منها التقارير الإخبارية بواقع (٦٥٪) لجريدة الراية القطرية، (٥٥٪) لجريدة الاتحاد الاماراتية، جاءت الأخبار القصيرة بنسبة (٢٣,١٪) لجريدة الاتحاد الاماراتية، بواقع (١٩٪) لجريدة الراية القطرية، كما جاءت المقالات التحليلية بنسبة (١٣,٢٪) لجريدة الاتحاد الاماراتية، (٩٪) لجريدة الراية القطرية، كما اهتمت جريدة الراية القطرية بالعمود الصحفى بنسبة (٣٪) والحوارات بنسبة (٢٪) حيث اهتمت الصحيفة بإجراء حوار مع المرشد العام السابق لجماعة الإخوان المسلمين "مهدى عاكف"، وأبرزت الراية فى عناوين عريضة أهم ما جاء فى الحوار، ومنها اتهامه لنظام مبارك السابق أنهم من أحرقوا مقرات الجماعة، ومقرات حزب الحرية والعدالة فى المحافظات المختلفة وأن المعارضين لقرارات مرسى الأخيرة فئة فقدوا وطنيتهم ورؤيتهم الصحيحة وانحازوا لمجموعة فاسدة لاتريد الإستقرار لمصر، ومطالبته لجبهة الإنقاذ بأن تعيد حساباتهم وأن يعلموا أن

مصر تحتاج إلى جهود أبنائها المخلصين، وأن صاحب الكلمة الأخيرة هو الصندوق[٨٦].

وتناولت الراية القطرية الحوارات الصحفية بنسبة (١,١٪) .

ثانيا : القوى الفاعلة فى خطاب صحيفتى الراية والاتحاد

قامت الباحثة بتحليل القوى الفاعلة فى صحيفتى الراية القطرية والاتحاد الاماراتية للكشف عن مجموعة الفاعلين وذوى الأهمية ورصد الأدوار المنسوبة لهم منذ انتخابات الرئاسية ٢٠١٢ وحتى عزل الرئيس مرسى٣ يوليو ٢٠١٣

١- مبارك:

خلال تغطية جريدة الراية القطرية لأجواء الدعاية الانتخابية لرئاسة الجمهورية نشرت مقالاً يحمل عنوان (كن رجلاً ..وقف..ودافع عن كرامتك) وجهت فيه رسالة لمبارك كفى نوماً أو إدعاء النوم على ذلك السرير، وكفى مرضاً أو إدعاء المرض، كن رجلاً أمام من مازالوا متعاطفين معك (أبناء مبارك) و (آسفين ياريس) ولا تخذلهم أكثر من ذلك، أنت سقطت بأيدى شعبك وتضرر منك الشعب، ظهرت لأول مرة فى طريقك للقفص (آخر قيافه) ونظافه، أنت مازلت نائماً صامتاً لم تقل شيئاً، قم ودافع عن نفسك واحترم مابقى[٨٧].

٢- الإخوان المسلمين والانتخابات الرئاسية :

رصدت الإتحاد الإماراتية إعلان (حركة قضاة من أجل مصر) أن الدكتور محمد مرسى فاز بمنصب رئيس الجمهورية متفوقاً على منافسه أحمد شفيق، وصرح المتحدث الرسمى بإسم الحركة أن ما تم إعلانه من نتائج هو إجمالى فرز ١٠٠٪ من اللجان، ووصفت الصحيفة خلال تناولها لنتيجة الانتخابات أن محمد مرسى جاء بعد شد وجذب شديدين ومتغيرات بين مراكز القوى فى مصر والمتمثلة فى جماعة الإخوان المسلمين وقوى الإسلام السياسى معها، والتى حشدت أنصارها فى ميدان التحرير وحركت كل وسائل الضغط الجماهيرى والإعلامى للتهييج والحشد ضد أى نتائج قد تعبر عنها صناديق الإقتراع قد لا تعجبهم ولا يرتضونها كجهة أولى، وأن إعلان النتائج فى ظل استعراض الحشود وقوة الشارع بين ميدان التحرير ومدينة نصر، ووصفت الصحيفة الشباب الثائر فى تلك الفترة أنهم لم يقطعوا بأى شكل من الأشكال إثبات أنفسهم كلاعبين سياسيين قادرين على إحداث فرق بين الإخوان المسلمين والمجلس العسكرى، وهم يركبهم الإخوان ساعة يشاءون ويتخلصون منهم ساعة يريدون، وهم يتعرضون لهذا الأمر دائماً وباستمرار، ولكنهم فى عجز كامل عن تغيير مسارهم أو استحضار الماضى القريب، وإن استطاعوا ذلك، فإنهم يأخذون فى هجاء الجميع والسخط على الكل.

اهتمت صحيفة الإتحاد الإماراتية برصد مدي ارتباط الإخوان بالسلفيين فنشرت مقالاً يحمل عنوان (التحالف الإخواني السلفي)، وصف فيه الكاتب أن النموذجين المصري والتونسي شهدوا صعوداً متوقعاً للإسلام السياسي وجماعاته وقياداته لسده الحكم، ووصف الكاتب أن جماعة الإخوان تعودت علي التناقض في خطابها ومواقفها خاصة بعد استحواذها علي السلطة، وأن الجماعة لم تستوعب أنها فازت بالانتخابات الرئاسية،وأصبح أحد كوادرها المخلصين رئيساً لدولة بحجم مصر، وبقلة خبرتها السياسية والإدارية فإنها فشلت حتي الآن في إدارة البلاد وفشلت فشلا واضحا في رسم خطوة فارقة بين الدولة والجماعة[٨٨].

جماعة الإخوان المسلمين والإعلان الدستورى: شنت الاتحاد هجوماً على جماعة الإخوان المسلمين فوصفتها أنها سرقت ثورة يناير، ثم تسلطت على الحكم، وأنها لا تحسن إدارة الأمور، وتنقصها الخبرة والتجربة السياسية السليمة وهى جميعاً ذات منهج إقصائى وتخوينى لمن يعارضها أو ينتقدها وتفرز فراعنة جدد وبخاصة فى مصر ويسعون إلى الهيمنة على كافة مقدرات وأقدار مصر، وعندهم شراهة عجيبة للسلطة وهم مستعجلون جداً للإستحواذ ويستخدمون كافة الوسائل والطرق

المشروعة وغير المشروعة لإحكام قبضتهم على كافة مؤسسات الدولة وتفاصيلها، وحذرت صحيفة الأيام الفلسطينية المصريين بألا يغفلوا أن الإخوان لوحوا بالحرب الأهلية وممارسة مستوى من تلك الحرب كأداة لتحقيق شروطهم ثم خطوا خطوة أكثر وضوحاً نحو الحرب الأهلية بعد فض الاعتصامين، عندما حرقوا المساجد وهاجموا المحاكم وأقسام ومراكز الشرطة والمتاحف والمكتبات والمحافظات بالسلاح، أن الإخوان مسئولون عن العنف بل هم مبادرون إليه[٨٩].

وقد استخدمت صحيفة الاتحاد الاماراتية الأمثال الشعبية العامية لوصف العلاقة بين الإخوان المسلمين والسلفيين ومنها (أنا وأخويا على ابن عمى وأنا وابن عمى على الغريب) أكدت فيه أن الإخوان المسلمين والسلفيين رغم اختلافهم فى أشياء كثيرة سياسية وغير سياسية إلا أنهم تعاونوا فى تأييد الإعلان الدستورى، ونشرت مقالاً آخر يحمل عنوان (إخوان مصر وإخوانهم والعالم)[٩٠]، ووصفت فيه أن الإخوان تقوقعوا وانزووا مع من يشبهونهم فى الفكر والسلوك (إخوانهم السلفيين) الذين رغم اختلافهم فى أشياء كثيرة سياسية وغير سياسية إلا أنهم وقفوا إلى جانب الإخوان لأنهم يتشابهون فى سلوكهم السياسى، ولأنهم يسيرون على مبدأ واحد، وحاولت الاتحاد أن تؤكد لمن يريد أن يعرف ماذا سيفعل الإخوان فى بلده لو أنهم وصلوا لسدة الحكم، فلينظروا ما يفعله الإخوان فى مصر، بأنهم فكر واحد، كما أنهم بداية فإنهم نهاية واحدة، فما يحدث فى مصر يحدث فى تونس .

كما اهتمت الراية القطرية بنشر خبرعن اتهام جبهة الإنقاذ الوطنى المعارضة جماعة الإخوان المسلمين بالسعى إلى تزوير الاستفتاء لتمرير مشروع الدستور[٩١]، تطرقت الصحيفة إلى أنه نتيجة النجاح الذى حققه الرئيس محمد مرسى خلال حكمه فى إدارة شئون البلاد أدى إلى صدى سيىء على خصوم الرئيس ومن يكرهون الحكم الإسلامى فأخذو يدبرون كيف يسقط الرئيس أو على الأقل تصدير المشكلات إليه حتى تزلزل أركان حكمه، ووجدوا ضالتهم فى الإعلان الدستورى[٩٢].

شنت صحيفة الاتحاد الإماراتية هجوماً عنيفاً علي جماعة الإخوان المسلمين، وحاولت أن ترصد أخطاء الجماعة،فإعتبرت أن أول خطاب سياسي وديمقراطي ارتكبته هذه الجماعات هو أنها وقعت في فخ التصنيف الإقصائي للمجتمع فكل من اختلف معها سياسياً وصفته بأنه عدو للدين ثم وصفت جميع منافسيها بأنهم علمانيون أو ليبراليون، وفي ثقافة أغلب جماعات الإسلام السياسي فإن العلماني أو الليبرالي بالضرورة ملحد أو كافر أو (عدو للدين) وهذا ما لم تقبله الجماهير[٩٣].

كما أكدت الاتحاد الاماراتية أن الإخوان المسلمون لا يمتلكون الكفاءات التى تأتى فى الأعم الأغلب في الأحزاب الليبرالية واليسارية، وأن المصريون يدفعون ثمن سنوات عديدة من القمع، وحكم الرجل الواحد، فمعظم المشكلات التي نواجهها هي منتج من منتجات الديكتاتورية، وهناك أشياء أسوأ من فشل الدولة بالطبع، وأخشي أن تكون مصر قد باتت الآن دولة تترنح علي حافة الهاوية[٩٤]، وأبرزت الاتحاد تصريحات جماعة الإخوان المسلمين ودعوتهم إلي التظاهر بأعداد كبيرة احتجاجاً علي عزل مرسي خلال (جمعة الرفض)، واتجهت الصحيفة إلي وصف ما يفعله الإخوان أنهم ينددون بإقامة (دولة بوليسية) في البلاد غداة عزل مرسي التي ينتمي إلي صفوفها[٩٥].

٣- محمد مرسى :

وصفت الراية القطرية الرئيس المعزول محمد مرسى بأنه خرج من رحم ثورة ٢٥ يناير، وهو رئيس منتخب بنزاهة وشفافية اعترف بها منافسوه والعالم، ولم يظهر منه أى استبداد، وظل طوال عامه الأول مستهدفاً من الفلول، وأجهزة الدولة والإعلام والمعارضة، وقد نجحوا فى شله عن العمل، وأكد الكاتب طه خليفه أن ذلك لا يمنع من أن إدارته كانت مرتبكة وضعيفة، ووقع فى أخطاء عديدة اعترف بها واعتذر عنها[٩٦].

٤- القضاء المصرى :

وصفت الاتحاد الاماراتية المؤسسة القضائية أنها القوة الراسخة التى برزت كحامية لإرث مصر التاريخى والحضارى والمدنى كضامنة لاستمرار تلك المدنية فى الدولة المصرية، ومواقفها القانونية القوية تخلط أوراق المتصارعين بخلفيتها الصلبة وبما ترمز لها من الحفاظ على هوية وشرعية الدولة(٩٧).

كما هاجمت الراية القطرية خلال تغطيتها لأحداث الاستفتاء على دستور ديسمبر ٢٠١٢ القضاء المصرى بأنهم أنضموا لصفوف المعارضين للرئيس مرسى حيث ذكرهم الكاتب "أيمن نصر" فى مقاله (مرسى يكسب) لقد إنضمت شرذمه من القضاة الذين كانوا يقبلون أقدام النظام السابق لكى يطمسوا وجه الحقيقة ويضيع العدل على أيديهم كل هؤلاء أرادوا الرجوع بنا إلى المربع صفر لكى تدخل مصر فى مرحلة الفوضى من جديد(٩٨).

٥- الصفات الايجابية للمصريين :

كما تناقلت الصحيفة بعض التصورات الإيجابية للطابع القومي للمصريين،وأنها من أهم دول المنطقة وأكبرها مكانة وأثقلها وزناً، ولذلك دول العالم تراقب ما يحدث في مصر، ولما يجري فيها من تأثيرات مهمة علي كافة الأصعدة(٩٩).

وخلال تغطية جريدة الاتحاد الاماراتية لأحداث عزل الرئيس مرسى اهتمت بنشر الصفات الإيجابية للشعب المصري من خلال عدة مقالات منها مقال (عبقرية الشعب المصري)، وصفت فيه أن الصور الجوية التي تم التقاطها لهذه الجماهير الغفيرة بدت من الجو في صورة مهيبة تغطي وجه الأرض في ميدان التحرير، والمناطق المحيطة به والمؤدية إليه، والمظهر الثاني لعبقرية الشعب المصري يتجلي في تمسك المسلمين والمسيحيين في مشهد وطني يؤكد سماحة مصر ووحدة شعبها، وتمسك المسلمين بإسلامهم الوسطي السمح المعتدل بعيداً عن التزمت والتشنج والترويع، ما يشوه وجه الإسلام(١٠٠).

٦- الصفات السلبية للمصريين :

نشرت الراية عبر صفحاتها عن أحداث عزل مرسى بأن الوضع فى مصر يحمل فوضى وماذا بعد ؟ وصفت فيه مايحدث بالثورة المضادة، وأنها تسعى للإنقلاب على شرعية ما آلت إليه ثورة٢٥يناير، وعبرت الصحيفة عن تأييدها لجماعة الإخوان المسلمين، وإعتمدت فى مصادرها على ما صرح به الدكتور رشاد بيومى نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين أن الجماعة ترفض تماما مطلب إجراء إنتخابات رئاسية مبكرة -وإن إشاعة حالة الفوضى عمل مقصود ومخطط له، وتقوم عليه أركان الدولة العميقة، وقوى وأحزاب المعارضة المنضوية تحت (جبهة الإنقاذ الوطنى) ومطلبها واضح ومحدد، إسقاط الرئاسة، والدعوة إلى إنتخابات رئاسية(١٠١).

الخلاصة :

خلال العرض السابق، يمكننا أن رصد عدة استخلاصات على مستوى صحف الدراسة، و هي:-

- تشير البيانات الإحصائية للدراسة أن جريدة الراية القطرية اهتمت بانتخابات الرئاسة المصرية بنسبة (٣٧٪) من إجمالى ما نشرته الجريدة فى فترة التحليل، كما جاءت تغطيتها متعمقة للأجواء الانتخابية بشكل كبير، أما جريدة الاتحاد الاماراتية جاء حجم اهتمامها بالانتخابات الرئاسية بنسبة (٢٣٪) حيث قدمت تغطية متعمقة للأجواء الانتخابية بشكل كبير بدءاً من تلقة طلبات الترشح.

- كما أظهرت الدراسة التحليلية اهتمام صحيفتى الدراسة بالإعلان الدستورى المكمل الذى أصدره الرئيس مرسى، بواقع (٢٨,٦٪) لجريدة الاتحاد الاماراتية من إجمالى حجم اهتمامات الصحيفة بفترة التحليل، كما دعت خلال تغطيتها لأحداث الإعلان الدستورى بأن مصر ما بين الدين والسياسة، وذلك من خلال حوار مع "أكمل الدين إحسان أوغلو" الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامى، بينما جاءت جريدة الراية القطرية بنسبة

(٧٪).

- قدمت صحيفة الراية القطرية أحداث عزل مرسى أنها جعلت المواطن العربى وليس المصرى فقط، منقسما بين مؤيد ومعارض، معارض لعملية عزل الرئيس الشرعى المنتخب بطريقة نزيهة وحرة، وبين مؤيد بضرورة إزاحته،وبين هذين الميدانين انطلقت شرارة الأحداث والعنف والقتل ،ودعت الراية أن يعم الهدوء ويتم تحكيم العقل(١٠٢).

المراجع

١- إبراهيم على بسيونى محمد، صورة مصر فى صحافة شمال افريقيا، دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، (كلية الإعلام: جامعة الأزهر، قسم الصحافة والنشر، ٢٠١٥

٢- عبد الحفيظ عبد الجواد درويش، صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى الصحافة المصرية فى الفترة من أكتوبر ٢٠٠١ حتى نهاية ٢٠٠٥ دراسة تحليلية مقارنة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، (كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر) .

٣- ميرال مصطفى عبد الفتاح، صورة العرب كما تعكسها القنوات الفضائية الإخبارية الأجنبية وعلاقتها باتجاهات الجمهور الأجنبى نحوها، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011.

4.Phillip J. Auter and Ashraf Galal (2009), Perceptions of other Communications: A Content Analysis of U.S and Middle East News Websites Stories about the others " Culture" Paper Submitted for Consideration to the International Division of the Broadcast Education Association for Possible Presentation at the 54th National Conference, las Vegas, NV.

٥- أحمد على شعراوى، صورة الولايات المتحدة الأمريكية فى التغطية الصحفية العربية : دراسة تحليلية مقارنة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٥)

٦- محمد شومان 2004بعنوان "صورة أمريكا فى خطاب الإخوان المسلمين بمجلة الدعوة 1976 -1981 المجلة المصرية لبحوث الرأى العام، المجلد الخامس، العدد الأول، جامعة القاهرة- كلية الإعلام، يناير/ يونيو 2004 ص ص .380-341

٧- حنان أحمد سليم وحسام على سلامة ، " صورة الغرب كما يعكسها الإعلام العربى -دراسة تطبيقية على قناة الجزيرة "، المؤتمر العلمى الثامن ، الإعلام وصورة العرب والمسلمين-كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2002.

٨- سحر فاروق الصادق، "صورة الغرب فى الصحافة المصرية: دراسة تحليلية للخطاب الإعلامى قبل وبعد أحداث 9سبتمبر فى صحف الأهرام والأهالى والأسبوع"، الإعلام وصورة العرب والمسلمين، جامعة القاهرة -المؤتمر العلمى الثامن لكلية الإعلام، الجزء الثانى، مايو 2002 ص ص .737 - 695

١٠- طارق فؤاد أبو شنب ." صورة المملكة السعودية فى الاعلام الامريكى قبل وبعد أحداث الحادى عشر من سبتمبر". رسالة دكتوراة غير منشورة .(القاهرة: جامعة القاهرة -كلية الإعلام .(2006 ,

١١- الخضر عبد الباقى، " صورة العرب لدىالأفارقة دراسة مسحية لحالةنيجيريا"، رسالة دكتوراه غير منشورة، (القاهرة : معهد البحوث والدراسات العربية -قسم الدراسات الإعلامية، . (2005

١٢- جيهان يسرى، صورة العرب فى القنوات الفضائية العربية دراسة استطلاعية على عينة من النخبة الاكاديمية العربية، المجلة المصرية لبحوث الإعلام, العدد . 23, 2004

١٣- نوال عبد العزيز الصفتى، صورة العرب فى المجلات الأسبوعية الأمريكية بعد أحداث 11سبتمبر، المؤتمر العلمى السنوى الثامن ، الإعلام وصورة العرب والمسلمين، جامعة القاهرة، كلية الإعلام,مايو .(2002

14. Paul D., Leedy, "Practical Research: Planning And Design, 5th Ed.,(New York: Macmillan Publishing Company,1993),P.144.

١٥- السيد يسين، الشخصية العربية بين صورة الذات ومفهوم الآخر، (بيروت، دار التنوير، ?1983الطبعة الأولى)، ص .101

16. Kai Hafez, Karin Honer and Verena Klemm, The Retise and Decline of opinion Leaders, the changing Image of Middle East and Islam in German Mass Media, (New Jersey, Hampton press, 1999) pp 273-287.

١٧- نرمين زكريا خضر، صورة الولايات المتحدة الأمريكية لدى الجمهور المصرى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، ص .4

١٨- أيمن منصور ندا، صورة الوطن العربى وأوربا كما تعكسها المواد الإخبارية فى القنوات الفضائية والعربية والأوربية، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2001 ص ص 111-113.

١٩- هربرت شيللر: المتلاعبون بالعقول، ترجمة عبد السلام رضوان، الكويت، عالم المعرفة، العدد 243 الإصدار الثانى، ص .7

نقلاً عن: أيمن منصور ندا، الصور الإعلامية والقرارات السياسية التكوين والعلاقات المتبادلة.
٢٠- البرادعى ينسحب من سباق الرئاسة بمصر، جريدة الراية القطرية، ٢٥يناير .2012
٢١- الثورة لم تحقق أهدافها حتى الآن، عاصم الدسوقى، جريدة الراية القطرية، 10مارس . 2012
٢٢- شيخ الأزهر والمفتى يحثان على المشاركة، جريدة الراية القطرية، 24مايو .2012
٢٣- يودعن الديكتاتورية بإقبال شديد على التصويت، جريدة الراية القطرية، 24مايو .2012
٢٤- ناخبون يهاجمون شفيق، جريدة الراية القطرية، ٢٥مايو ٢٠١٢
٢٥- إقبال كبير على جولة الحسم، جريدة الراية القطرية، 21 يونيو . 2012
٢٦- كلينتون، الانتخابات تاريخية، جريدة الراية القطرية، 21يونيو 2012.
٢٧- مخاوف من صدام بعد إعلان النتائج، جريدة الراية القطرية، 16يونيو .2012
٢٨- تأجيل إعلان النتيجة، جريدة الراية القطرية، 21يونيو .2012
٢٩- مصر فى مواجهة التحدى، رأى الراية، جريدة الراية القطرية، 17يونيو .2012
٣٠- مرسى رئيساً لمصر، جريدة الراية القطرية، 25يونيو .2012
٣١- جماعة الإخوان تنهى عضوية، جريدة الراية القطرية، 25 يونيو .2012
٣٢- الرئيس المنتخب، جريدة الراية القطرية، 25يونيو .2012
٣٣- مظاهرات حاشدة فى التحرير لرفض ترشح أركان نظام مبارك، جريدة الاتحاد الاماراتية، 14أبريل .2012
٣٤- سباق الرئاسة المصرية، جريدة الاتحاد الاماراتية، 17مارس 2012.
٣٥- حاجة مصر إلى الحرية الاقتصادية، ماريان توبى، جريدة الاتحاد الاماراتية، 3مارس .2012
٣٦- زعيم إخونى يترشح لرئاسة الجمهورية، جريدة الاتحاد الاماراتية، 31مارس .2012
٣٧- معركة الإخوان والسلفيين فى الرئاسة المصرية، جريدة الاتحاد الاماراتية، 23مايو . 2012
٣٨- أوهام انتخابات الرئاسة المصرية، عمار على حسن، جريدة الاتحاد الاماراتية، 11مايو . 2012
٣٩- المصريون يقترعون، جريدة الاتحاد الاماراتية، 24مايو .2012
٤٠- اقتراع سلمى وهادىء، جريدة الاتحاد الاماراتية، 24مايو .2012
٤١- المرجع السابق نفسه.
٤٢- مرسى رئيساً لمصر، جريدة الاتحاد الإماراتية، 19يونيو 2012.
٤٣- انسحاب القوى المدنية من تأسيسية الدستور، جريدة الاتحاد الاماراتية، 19نوفمبر .2012
٤٤- مصر الدين والسياسة، جريدة الاتحاد الإماراتية، 19نوفمبر 2012.
٤٥- حركة ثورية تتظاهر فى التحرير، جريدة الاتحاد الاماراتية، 23نوفمبر .2012
٤٦- قضاه مصر يرفضون احتجاجاً على قرارات مرسى، جريدة الاتحاد الاماراتية، 25نوفمبر . 2012
٤٧- مرسى يتسلم الدستور والاحتجاجات مازالت مستمرة، جريدة الاتحاد الإماراتية، 5ديسمبر .2012
٤٨- جريحاً باشتباكات واحتجاجات قرب قصر الرئاسة، جريدة الاتحاد الاماراتية، 6ديسمبر .2012
٤٩- مرسى يتسلم الدستور والاحتجاجات مازالت مستمرة، جريدة الاتحاد الإماراتية، 1ديسمبر .2012
٥٠- جريدة الاتحاد الإماراتية، 1ديسمبر .2012
٥١- مرسى يحكم قبضته، جريدة الراية القطرية، 23 نوفمبر.2012
٥٢- مصر : عشرات المصابين، جريدة الراية القطرية، 24نوفمبر 2012.
٥٣- استمرار الاعتصامات، جريدة الراية القطرية، 25نوفمبر 2012.
٥٤- إقبال كبير، جريدة الراية القطرية، 16ديسمبر .2012
٥٥- الإنقاذ تتهم الإخوان بالسعى لتزوير الاستفتاء، جريدة الراية القطرية، 16ديسمبر .2012
٥٦- مرسى يكسب، أيمن نصر، جريدة الراية القطرية، 16 ديسمبر .2012
٥٧- حوار مع المرشد العام السابق مهدى عاكف، جريدة الراية القطرية، 16ديسمبر .2012
٥٨- المصريون يصوتون بجولة الحسم، جريدة الراية القطرية، 17 ديسمبر .2012
٥٩- رأى الراية، جريدة الراية القطرية، 15ديسمبر .2012
٦٠- المرجع السابق نفسه.
٦١- صدام بين مرسى ومعارضيه، جريدة الراية القطرية، 16 ديسمبر .2012
٦٢- موافقة غالبية المصريين، جريدة الراية القطرية، 26ديسمبر

2012.
٦٣- مرسى رئيساً لمصر، إبراهيم فلامرزى، جريدة الراية القطرية، 26ديسمبر .2012.
٦٤- أهم نقاط مشروع الدستور المصري الجديد ، جريدة الاتحاد الإماراتية ، 15ديسمبر .2012.
٦٥- لجان الاقتراع تفتح أبوابها للاستفتاء علي الدستور، جريدة الاتحاد الإماراتية، 15ديسمبر .2012.
٦٦- الجولة الأولي، جريدة الاتحاد الإماراتية، 16ديسمبر .2012.
٦٧- انتهاء عملية التصويت، جريدة الاتحاد الإماراتية، 23ديسمبر 2012.
٦٨- اشتباكات بين مؤيدي ومعارضي مرسي، جريدة الاتحاد الإماراتية، 15ديسمبر .2012.
٦٩- المرجع السابق نفسه .
٧٠- التحالف الإخواني السلفي...هل يدوم ؟، عبدالله بن بجاد العنتيبى، جريدة الاتحاد الإماراتية، 24ديسمبر .2012.
٧١- الأزهر : الانقسام يجر مصر إلي كارثة محققه، جريدة الاتحاد الإماراتية ،3يوليو . 2013
٧٢- المصريون يحتفلون برحيل مرسي، جريدة الاتحاد الإماراتية، 4يوليو .2013.
٧٣- مصر...وخطر تآكل سلطة الدولة، محمد البرادعي ، جريدة الاتحاد الإماراتية ، 3يوليو .2013.
٧٤- مصر وضرورة الحوار، ديفيد فريس، جريدة الاتحاد الإماراتية، 3يوليو .2013.
٧٥- منصور يبدأ رئاسة مصر، جريدة الاتحاد الإماراتية، 5يوليو 2013.
٧٦- عباس يهنئ منصور، جريدة الاتحاد الإماراتية ، 5يوليو 2013.
٧٧- ترحيب عربي خليجي ، جريدة الاتحاد الإماراتية ، 5يوليو 2013 .
٧٨- حبس الشاطر وعاكف والكتاتني، جريدة الاتحاد الإماراتية ،8 يوليو .2013.
٧٩- انتفاضة مصر، شملان يوسف، جريدة الاتحاد الإماراتية ، 7 يوليو . 2013
٨٠- المرجع السابق نفسه.
٨١- هل تخلصت مصر من آثار حكم الإخوان، جيمس زغبى، جريدة الاتحاد الإماراتية، 7يوليو . 2013
٨٢- مصر وضرورة الحوار، مرجع سابق.
٨٣- هل تخلصت مصر من آثار حكم الإخوان، مرجع سابق .
٨٤- مرسي يقترح حكومة ائتلافية والشارع ينتظر بيان القوات المسلحة، جريدة الاتحاد الإماراتية، 3يوليو .2013.
٨٥- مرسى فداء للشرعية، جريدة الراية القطرية، 3يوليو .2013.
٨٦- البلتاجى يدعو للشهادة، جريدة الراية القطرية،٣يوليو . 2013
٨٧- يحفظ الله مصر، بابكر عيسى، جريدة الراية القطرية، 5 يوليو .2013.
٨٨- عزل مرسى، جريدة الراية القطرية، 6يوليو . 2013
٨٩- القرضاوى، جريدة الراية القطرية، 7يوليو .2013.
٩٠- رابعة العدوية، عبد الله برجى، جريدة الراية القطرية، 7 يوليو . 2013
٩١- دول غربية تهنىء منصور وتدعم التغيير، جريدة الراية القطرية، 5يوليو .2013.
٩٢- حوار مع المرشد العام السابق مهدى عاكف، جريدة الراية القطرية، 16ديسمبر .2012.
٩٣- كن رجلاً .وقف.ودافع عن كرامتك، جريدة الراية القطرية، 25يناير . 2012
٩٤- التحالف الإخواني السلفي...هل يدوم ؟، عبدالله بن بجاد العنتيبى، جريدة الاتحاد الإماراتية، 24ديسمبر .2012.
٩٥- عن مسار الإخوان المسلمين، حمادة الفراعنة، جريدة الأيام الفلسطينية، 15أغسطس . 2013
٩٦- إخوان مصر وإخوانهم والعالم، محمد الحمادى، جريدة الاتحاد الاماراتية، 5ديسمبر . 2012
٩٧- الإنقاذ تتهم الإخوان بالسعى لتزوير الاستفتاء، جريدة الراية القطرية، 16ديسمبر .2012.
٩٨- مرسى يكسب، أيمن نصر، جريدة الراية القطرية، 16 ديسمبر .2012.
٩٩- الإسلاميون وثمن الوصول إلي السلطة، محمد الحمادي، جريدة الاتحاد الإماراتية، 26ديسمبر .2012.
١٠٠- محمد البرادعي، مرجع سابق.
١٠١- الإخوان تدعو للتظاهر، جريدة الاتحاد الإماراتية، 7يوليو 2013
١٠٢- الدم الغزير والاستقرار البعيد، طه خليفه، جريدة الراية القطرية، 7يوليو . 2013
١٠٣- رئيس مصر الجديد، عبد الله بن بجاد، جريدة الاتحاد الاماراتية، 25يونيو . 2012
١٠٤- المرجع السابق نفسه.
١٠٥- التحالف الإخواني السلفي .. هل يدوم ؟، الاتحاد الإماراتية ،15ديسمبر .2012.
١٠٦-،عبقرية الشعب المصري، جريدة الاتحاد الإماراتية، 5يوليو 2013.

١٠٧- مصر من الثورة إلى الفوضى وماذا بعد، بسام ناصر، جريدة الراية القطرية، ٣ يوليو ٢٠١٣

*** تم عرض استمارة التحليل على المحكمين التاليين :**

١- أ. د سهام نصار أستاذ الصحافة بكلية الآداب -جامعة حلوان -عميد كلية تكنولوجيا الإعلام -جامعة سيناء.

٢- أ.د السيد بخيت أستاذ الصحافة بكلية الإعلام -جامعة القاهرة .

٣- أ. د خالد صلاح الدين أستاذ بقسم الإذاعة -كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

٤- أ. د ثريا البدوى أستاذ العلاقات العامة -كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

٥- أ. د محمد عتران أستاذ العلاقات العامة المساعد -كلية الإعلام -جامعة القاهرة.

٦- د. محرز غالى أستاذ الصحافة المساعد -كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

٧- د. محمد حسام أستاذ الصحافة المساعد -كلية الإعلام - جامعة القاهرة.

٨- د . هانى محمد مدرس بقسم الصحافة -كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

٩- د. سهير عثمان مدرس بقسم الصحافة -كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

١٠- د. فاطمة الزهراء مدرس بقسم الصحافة -كلية الإعلام - جامعة القاهرة .

١١- د . محمد جمعة باحث مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية .

١٢- د. معتز سلامة باحث مركز الأهرام للدراسات السياسية والإستراتيجية .

** أ. أحمد السيد مدرس مساعد كلية تكنولوجيا الإعلام -جامعة سيناء .